مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع - الجزء الثاني

صفر 1443 هـ - سبتمبر 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

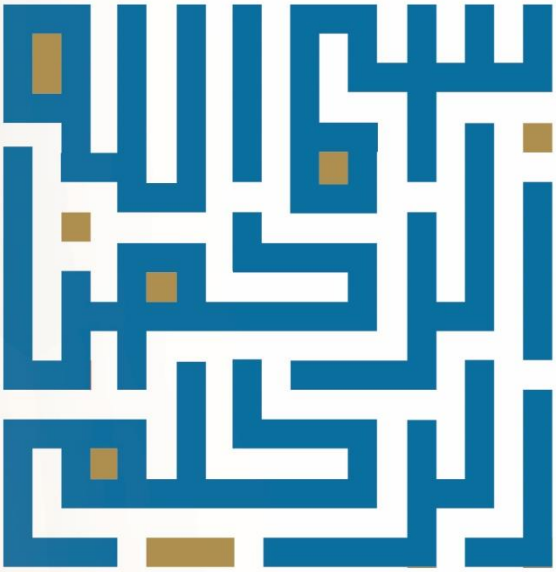

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سـابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبـد الرحمن بن علي الجهني

أسـتاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سـلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأسـتاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السـمدوني

وكيل كلية التربية للدراسـات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشـريف

أسـتاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسـف شاهين

أسـتاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سـليمان السلومي

أسـتاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبداللـه بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمـد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شـقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأسـتاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجـاء بن عتيق المعيلي الحربي

عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد سـابقاً
وأسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية العلاج باليقظة العقلية لخفض اعراض الوسواس القهري لدى المضطربين المراجعين لمستشفى القويعية العام د.عبدالله بن صالح القحطاني	1
2	تقييم مقرر الحاسوب في التعليم في ضوء قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران د. صباح عيد رجاء الصبحي	38
3	فعّالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في الصلابة النفسية لدى أمهات مرضى الفصام د. ندى راشد محمد الرشود	96
4	تصور مقترح لتحقيق الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة 2030م أ. مهدي مانع مهدي عسيري	136
5	الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الاسكندنافية أ. ريم عبد الرزاق محمد عبد الرزاق	190
6	أثر البرمجيات التشاركية باستخدام أداة "ShowMe" على الدافعية لتعلم مقرر فقه الميراث لدى طلاب المرحلة الجامعية أ. د. عائشة بليهش محمد العمري / د. عالية أحمد صالح ضيف الله د. أحمد محمد الطنيجي	242
7	فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في جامعة أم القرى واتجاههن نحوها د. مشاعل بنت صالح بن سعد الدوسري	276
8	تصور مقترح للتطوير المهني للقيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الولايات المتحدة الأمريكية د. نايف بن عماش السويلم العنزي	330
9	حيوانات النقل عند الصفويين من خلال النقوش والرسوم الصخرية د. رحمة بنت عواد السناني	384
10	الموارد المائية على درب الحج الشامي: أحوالها، والعناية بها، خلال عصري الأيوبيين والمماليك (570 - 922هـ/ 1174 - 1516م) د. سلطانة بنت ملاح الرويلي	414

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة
في الدول الإسكندنافية

إعداد

أ. ريم عبد الرزاق محمد عبد الرزاق
باحثة دكتوراه في التربية الإسلامية
بجامعة الأردن

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بيان الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، ولتحقيق الهدف المذكور اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، جاءت على التفصيل الآتي: المبحث الأول: مَعالم البنية التعليمية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية، المبحث الثاني: التحديات التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، المبحث الثالث: الحلول المقترحة للتحديات التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية، وتمخض عن الدراسة جملة من النتائج كان من أبرزها: تتمثل أهم المقومات الرئيسة للبنية التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية في المدارس، والجامعات الإسلامية، والموجهات النخبوية للشخصية الإسلامية المتعلمة برحاها الوحي الإلهي، والمساندة التعزيزية للتعليم الإسلامي في الدول الإسكندنافية، وكان من أهم توصيات الدراسة: توعية المؤسسات المدرسية، والجامعية الإسلامية في الدول الإسكندنافية بأهمية الموجهات النخبوية للشخصية الإسلامية المتعلمة برحاها الوحي الإلهي في توجيه العملية التعليمية بكليتها.

الكلمات المفتاحية: الأوضاع التعليمية، الأقلية المسلمة، الدول الإسكندنافية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأفضل المربين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فتتبوأ النفس الإنسانيّة قدراً جسيماً من الكرامة والعناية الإلهية، إزاء غيرها من المفردات الكونيّة، ويتجلى ذلك في تقلُّدها للكثير من المسؤوليات الحياتية المتمايزة، وقد أرفدها المولى عز وجل بجملة من المؤهلات التكوينية، والمقتضيات المنهجية اللازمة، ويتأتى في طليعة هذه المقتضيات المنهج التربوي الإسلامي، الذي يجسد بمصادره الأصيلة القائد الرشيد لسائر التفاعلات الإنسانيّة في أُطرها الزمانية والمكانية؛ في مختلف أنحاء المعمورة.

ولا جرم باطراد الفاقة الإنسانية للتوجيهات التربوية الإسلامية في بعض المواطن المكانية، لا سيما تلك التي تشهد أفولاً شرعياً في حواضنها الشعبية والسلطوية، ذلك أن الكثير ممن يدينون بالديانة الإسلامية إنما يقطنون في البلاد الغربية، ذات الفقر الروحي، والعوز الإيماني. ومن هنا بات لزاماً تقفي الأقليات المسلمة في خضم حضورها العالمي بسياج شرعي حصين؛ بُغية اكتناف جسم الأقلية المسلمة بمناعة إسلامية تسوقها إلى العكوف على المنهج التربوي الإسلامي في كافة مفاصلها الحياتية، بصرف النظر عن جنس الغربة التي تحياها، سواء أكانت أمريكية، أم أفريقية، أم غربة أوروبية متعددة الاتجاهات، الشرقية منها أو الغربية.

ولعل المبصر في كنه الدول المتمركزة في أوروبا الغربية إنما يلحظ الوجود الجغرافي المتين للدول الإسكندنافية كأحد المفردات التكوينية الكبرى لأوروبا الغربية، نظير السكون الإنساني الإسلامي في هذه الدول، مما يجعل المقاربة المنهجية الآنفة علامة استقطاب بحثي وتوجيهي، تقتضي ابتدار المضطلع التربوي الإسلامي إلى التفاعل معها، نظراً لما يرنو إليه من اشتداد عود الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، وما ينشده من سويّة وسلامة لأوضاعها.

ومن بديهيات القول وأبجديات المنطق وبديهيات الشروع في تناول واقع التعليم للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية؛ إذ تتبوأ الأوضاع التعليمية ذروة سنام الاهتمامات التعزيزية والعلاجية لأوضاع الأقلية المسلمة في هذه الدول؛ انطلاقاً من الإقرار بمحوريّة التعليم في تنصيب

العقلية الإسلامية موطن الريادة في منظومة التكوين الإنساني بخاصة، والتكوين الحضاري الإسلامي عامة. مما يعني أن بزوغ هذه العقلية وتشـــذيبها وفق المرتكزات الإســـلامية إنما يمثل العتبة الأولى والرئيسة في سبيل الارتقاء بالهوية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية، والمعنونة بـ " الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية " في محاولة لترشيد المسلك التعليمي الإسلامي في الموطن الإسكندنافي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية التفاعل الحضـــاري مع أوضـــاع المســـلمين وتحدياتهم في مختلف أنحاء المعمورة الأرضية، علاوة على ضرورة إيلاء المسلمين في بعض المناطق الجغرافية التي يُشكل فيها المسلمون أقلية عددية، كحال المســـلمين في الدول الإســـكندنافية، جلّ الأهمية، وتطرد الحاجة إلى دراســـة حالهم إذا ما ارتبطت بالبعد التعليمي، إزاء أهمية هذا الجانب في الارتقاء بحال الأقلية المســـلمة بصورة خاصة، وبجسم الأمة الإسلامية بصورة عامة، وعليه جاءت الدراسة الحالية.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس:

ما طبيعة الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

ما طبيعة مَعالم البنية التعليمية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية ؟

ما التحديات التعليمية التي تواجه الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية ؟

ما الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية ؟

أهداف الدراسة:

تســعى الدراســة الحالية إلى **بيان طبيعة الأوضــاع التعلمية للأقلية المســلمة في الدول الإسكندنافية**، ويتفرع عن ذلك الأهداف الآتية:

إبراز مَعالم البنية التعليمية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية .

الكشف عن التحديات التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية .

اقتراح الحلول لمواجهة التحديات التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية .

أهمية الدراسة:

تتجلّى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تقديم الطرح التجديدي إلى المكتبة التربوية الإسلامية؛ في محاولة لإثرائها بهذا النوع من الدراسات.

٢. **الأهمية العملية:** إفادة الباحثين والقائمين على المؤسسات الإسلامية بشطريها التربويّ والتعليميّ في الدول الإسكندنافية بصورة خاصة، وفي دول المهجر بصورة عامة؛ وذلك برفدهم بتصور تربوي إسلامي؛ لتوصيف الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، ومحاولة بيان كنه التحديات التعليمية التي تكتنفها، مشفوعة بالحلول الإجرائية لهذه التحديات وفق المنظور التربوي الإسلامي.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة الحالية، من خلال الشعور بمشكلة الدراسة وتحديدها، ثم جمع المعلومات عنها، من مختلف المظان العلمية المتخصصة، والعمد إلى تحليلها وتبويبها؛ للخروج بتصور كلي يكشف عن تقاسيم الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، ويجلي تفسيراتها وتوجيهاتها وفق المنظور التربوي الإسلامي[١].

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على بيان جملة من التحديات التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية ذات الصلة ببعض المفردات التكوينية والمنطلقات المنهجية والقلة العددية، واقتراح

جملة من الحلول العلمية ذات الوشيجة بالسياق العمومي والمؤسسي والفردي، دون التوسع في عرض التحديات والحلول.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة العبيدي بعنوان: وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة: دراسة وصفية تحليلية تطبيقاً على المسلمين في دولة فنلندا [٢]: هدفت الدراسة إلى التعريف بوسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة، ومعالجة جوانب القصور الضعف في الوسائل والأساليب المتبعة، وتطوير وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة، والتعرف على الأساليب الدعوية في أوساط الجالية المسلمة في فنلندا. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أهمية امتداد مهمة الأنبياء والرسل والدعاة في الدعوة إلى الله، فضلاً عن التعريف بفنلندا وأوضاع المسلمين فيها، علاوة على بيان التحديات الاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية التي تواجه الأقلية المسلمة في فنلندا.

الدراسة الثانية: دراسة أبو قدوم، بعنوان: الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في السويد في ضوء التربية الإسلامية [٣]: هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية الإسلامية من الحياة والسكن والعمل والعلاج والتعليم والراتب والزكاة والإعلام، والسياسة، وفقه التيسير في العبادات والرياضة، ونظرة الإسلام الايجابية نحوهم، وأسباب الإعاقة ومظاهرها، والمعالم التربوية في حياتهم وحقوق الإنسان بين الشريعة والقانون. كما ألقت الدراسة الضوء على بعض الحقائق عن مملكة السويد؛ كمواقف المستشرقين السويديين من الإسلام وبعض المؤلفين السويديين المنصفين. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت إمكانية الانفتاح على الثقافات الإنسانية، والتعايش، والتعاون، والتعارف، والحوار معها، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً للأسلوب السويدي المتقدم مع الحفاظ على الهوية الإسلامية والخصوصية الثقافية، والتراث الحضاري الإسلامي.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تعريفها بالأقلية المسلمة في فنلندا والسويد، كما تفترق الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية بعامة، فضلاً عن تناولها للتحديات التعليمية بشيء من التفصيل، مشفوعة بمنظومة من الحلول المقترحة.

مصطلحات الدراسة:

تتجسد المصطلحات الرئيسة للدراسة الحالية في الآتي:

الأوضاع التعليمية: واقع المنظومة التعليمية بكافة سياقاتها الفردية والمؤسسية المدرسية والجامعية، بكافة معالمه الإيجابية والسلبية.

الأوضاع التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية: واقع المنظومة التعليمية الإسلامية بكافة سياقاتها الفردية والمؤسسية المدرسية والجامعية، بكافة معالمه الإيجابية والسلبية في كل من السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا.

المبحث الأول: مَعالم البنية التعليمية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية

المطلب الأول: محددات البنية التعليمية الإسلامية في ضوء الأوضاع الإسكندنافية

أولاً: الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية الإسكندنافية وانعكاسها على التعليم الإسلامي: يُمكن بيان انعكاسات الأوضاع المتقدمة على التعليم الإسلامي من خلال الآتي:

الأوضاع السياسية وانعكاسها على التعليم الإسلامي: تتقبل الأوضاع السياسية الإسكندنافية بصورة عامة جسم الأقلية المسلمة إلى حد كبير[٤]، فمثلاً شهدت الدنمارك والسويد

نجاح العديد من المرشحين من أصول إسلامية في الفوز في الانتخابات، الأمر الذي يثري تجربة المشاركة الإسلامية في الحياة الإسكندنافية، ولا شك أن هذه المشاركة هي سبيل حيوي لحفظ حقوق الأقلية المسلمة [٥]، كما يمنح الدستور الإسكندنافي بصورة عامة حق ممارسة الشعائر الدينية، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية التعبير الكتابي والشفهي ونحوها [٦]. ولعل من أبرز الخطوات السياسية هي التشريعات القانونية ضد التمييز العنصري، عبر معاملة شخص أو مجوعة أسوأ من معاملة الآخرين، بصورة تعسفية استناداً إلى عنصر اللون، أو العقيدة ونحوها [٧]. وفي ضوء الاستقراء النظري لمعطيات الدول الإسكندنافية يمكن القول إن الإقرارات السياسية المتقدمة لم تكن تنظيرية بحتة، بل استوعب أثرها الجانب الواقعي والوظيفي، إذ يظهر ذلك بجلاء في المساحة الخصبة والدينامية التي حازت عليها الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية .

وعند سبر انعكاس هذا الجانب على البنية التعليمية الإسلامية، يمكن القول إن المشاركة السياسية الإسلامية إنما هي السبيل المعبد لإفضاء المقتضيات التعليمية الإسلامية إلى السلطات العليا، علاوة على إيصال المقترحات التجديدية الارتقائية في البنية التعليمية لهذه السلطات، ما يعني إمكانية تشذيب الشطر التعليمي الإسلامي بمؤازرة من القاعدة السياسية الإسكندنافية، ناهيك عن امتداد هذا التأثير للمشاركة الطلابية في مواطنها الزمانية المرحلية كافة، وفي مناشطها المكانية المختلفة، الحزبية منها والدعوية والبحثية، التي من شأنها أن ترتقي ببنية المتعلم من جهة، وفي الدين الإسلامي من جهة أخرى. علاوة على إمكانية تأهيل المرافق التعليمية الرسمية وغير الرسمية بإمدادها بالإيعازات اللازمة للصعود بالجانب الإيماني للمتعلم؛ ليتسنى لها الامتثال الإسلامي في المحضن التعليمي بكل أريحية.

الأوضاع الاقتصادية وانعكاسها على التعليم الإسلامي: ومن البديهي بمكان أن ينعكس التقدم الاقتصادي الإسكندنافي على الارتقاء في النظام التعليمي بكليته، انطلاقاً من الإيمان بمكانة التعليم في دعم الاقتصاد [٨]، وفي الجهة المقابلة يدعم الاقتصاد الجانب النفسي، سعياً لسعادة العنصر البشري. ومن هنا توجهت الحكومات الإسكندنافية إلى دعم الجمعيات الإسلامية بالمبالغ المالية، حيث كلفت لجان للبحث عن دواعي سعادة الإنسان، وكان من ضمن

أسباب السعادة التمسك بالدين الذي يحقق الطمأنينة [٩]، وكذا ترفع الضريبة المالية عن كافة الخدمات التعليمية الإسلامية [١٠]. ومن هنا لقيت المدارس العربية والإسلامية دعماً مادياً كبيراً، يصل لملايين الدولارات، ويصرف على رواتب العاملين في هذه المدارس، وإيجار المباني وغيرها من مصاريف [١١]، وعلى الرغم من هذه المعونات المالية إلا أن المدارس الإسلامية لا تزال بحاجة إلى إيجاد مصادرها المالية الخاصة [١٢]. ولـمّـا تقدم القول إن غالبية الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية من المهاجرين العمال تجلّت ضرورة أن يُطال هذا الدعم إلى أبناء العاملين من أبناء الأقلية المسلمة بصورة خاصة في المدارس الرسمية، ذلك أن العاملين وأصحاب الأجور البسيطة إنما يتعذر عليهم تكثيف التعليم الإسلامي لأبنائهم في المنشآت المستقلة، عبر المدارس والمؤسسات والجمعيات الخاصة، الأمر الذي يجعل تكثيف الدعم المادي لأبناء الأقلية المسلمة من العاملين وغير العاملين ضرورة حتمية.

وفي المحصلة، إن وفرة الاقتصاد الإسكندنافي إزاء التقبل السياسي لهذه الأقلية، علاوة على قلة أعداد الأقلية إنما يُجسد أهم المقومات الرئيسة التي من شأنها أن تحدث التطور النمائي في منشطه التعليمي الإسلامي الإسكندنافي، وعليه يتعين الغدق من الإمدادات المصرفية على المدارس الإسلامية كما تتحقق المساندة للتعليم الإسكندنافي على السواء، وقد تتجلى الأهمية الاقتصادية في شطرين، شروعاً بضرورة تعزيز المرافق الإسلامية بكافة الإمكانات المادية اللازمة، عبر التخصيص المكاني لأداء الشعائر التعبدية، والهندسة الإسلامية لهذه المرافق الإسلامية بأجود هياكلها، فضلاً عن تخصيص المرافق المؤهلة للأنشطة المتسقة مع كنه المنهج التعليمي الإسلامي، ما يعني توافر **"المنهج الدينامي والوظيفي"**، فتخصص حجرات خاصة لتطبيق المعلومة الدينية بأنماط متمايزة، ناهيك عن أهمية تنصيب الجوائز المادية والمسابقات التحفيزية لتنشيط التعليم الإسلامي المدرسي والجامعي؛ لكي لا تخبو عزائم أبنائها. وتؤصد الأهمية الاقتصادية بالشطر الثاني المعني بتوفير الدعم المادي للعنصر الإنساني البشري المضطلع بالعملية التعليمية الإسلامية، وذلك من خلال التخصيص الجسيم والمعتبر لأجور العاملين على العمل التعليمي. علاوة على استقطاب

الكفاءات التعليمية من العالم الإسلامي، وتقديم المغريات المادية لتعزيز وجودها في الدول الإسكندنافية .

الأوضاع الدينية وانعكاسها على التعليم الإسلامي: تنأى الدول الإسكندنافية عن الضغائن الأيديولوجية التي من شأنها أن تعزز النبذ الإسلامي، فقد عمدت إلى تقبل حرية المعتقد الديني. ومن هنا كان من المسموح إقامة الشعائر الدينية في المؤسسات التعليمية المختلفة (١٣)، وتحولت مادة التربية الدينية المسيحية في المدارس، وهي مادة إجبارية بحسب القانون، إلى مادة التربية الدينية مع مساحة لإعطاء دروس حول الإسلام وغيره من الأديان (١٤). بيد أن الإشكالية الكبرى تتجسد بأن تقدم الكتب المدرسية الإسكندنافية الدين الإسلامي بصبغة سلبية، وذلك عبر إيراد الوصف للمعاملات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها على أنها لدين متطرف (١٥)، ما يعني عُرضة العقل البشري للنكوص الفكري تجاه الدين الإسلامي، والذي يعدو بدوره ما يمكن أن يحدثه غياب التعريف بالدين الإسلامي في الكتب المدرسية بالكلية، فتشويه الصورة بصورة ممنهجة إنما يرسخ فقدان صلاحية الإسلام للتوظيف الحياتي.

ولما تبوأت الدول الإسكندنافية مكانة رفيعة في سُلم **"الإبانة التقبلية"** للدين الإسلامي، عبر الإعلان الظاهري عن قبول الإسلام كديانة رسمية، تبدت ضرورة العمل الارتقائي المتجانس مع طبيعة هذا الدين، فليس من المنطقي بمكان أن يقدَّم الدين الإسلامي في الكتب والمناهج المدرسية، إلى أن يعقب ذلك التشويه الحقيقي لصورة الإسلام لدى الناشئة في المدارس. من هنا كان **"التبطين الممنهج للعزل الإسلامي"** المتصل بالناشئة. فمثل هذه المقاصد الخفية إنما تحدث التأثير الجسيم في الارتكاسات الفكرية لدى المتعلمين اليافعين، ليتحقق النبذ الكلي للدين الإسلامي من قبل العنصر الإنساني، نظراً لما يعكف عليه من مثالب يعسر تقبلها. من هنا كانت التوجهات الدينية المبطنة المسددة تجاه الدين الإسلامي إنما تروم الهوة بين اليافع المسلم والدين الإسلامي، وتطرد وتمتد مساحة هذه الهوة إذا ما اقترنت بالممارسة السلوكية الرديئة من قبل أعيان الجمعيات والمدارس الإسلامية، عبر الانكفاف عن امتثال تعاليم الإسلام الحقيقية.

الأوضاع الاجتماعية والثقافية وانعكاسها على التعليم الإسلامي: ومن أبرز معالم هذا السياق إقامة غالبية المسلمين في العواصم الإسكندنافية، والمدن الكبرى [١٦]، ما يعني أن الضغط الإسلامي على المنشآت التعليمية الإسلامية إنما يتجلى في مواطن محددة على الصعيد الاجتماعي الثقافي. ولـــمّا كانت الدول الإسكندنافية من الدول المتقدمة ثقافياً، آل" الكثير من أبناء شعوبها إلى الإقبال على دراسة الإسلام، للتعرف على معالمه " [١٧]، وقد صحب ذلك جهود سياسية، فقد قامت الوزيرة الخارجية السويدية بالإيعاز إلى طباعة كتاباً للتعريف بالإسلام، يتم توزيعه على الطلبة السويديين، مسلمين كانوا أم غير مسلمين [١٨]، ولعل في ذلك ومن حيث الفكرة خطوة إيجابية فاعلة، وذلك كون مثل هذه التعريفات إنما ترتد بالنفع على المسلمين وغير المسلمين، فالكثير من أبناء المسلمين في السويد وسواها من الدول الإسكندنافية لا يعي المفهوم الحقيقي للإسلام ولمرتكزاته الكبرى، بيد أن الإشكال الجليل يتجسد في منهجية إعداد هذه الكتب، ومَن يتسنم أمرها وإعدادها.

وتبقى المشكلة الأبرز متجلية في النوعية الإسلامية الغالبة، حيث إن غالبية المسلمين في الدول الإسكندنافية هم من العمالة، ما يعني الفاقة الشديدة إلى تفقههم في أمور دينهم، وكذا حيلولة تعلمهم للغة الإسكندنافية ومعطياتها الحضارية، فضلاً عن صعوبة مراقبتهم لتعليم أبناءهم في بلد يتسم بالريادة الثقافية. وعليه فنحن في صدد **"البَون الفكري والحضاري"** المتحقق بين كلا الشريحتين، الأمر الذي يدلل على صعوبة ردم الهوة المتحققة بين كلا الثقافتين. ومن هنا كان من الضروري تكثيف التثقيف للمجتمع الإسلامي، لا سيما ممن هم أقل حظاً في الثقافة، عبر الاستثمار الأمثل لإمكاناتهم العمرية، فمن المعلوم أنهم من الأعمار الشبابية، ما يعني قابليتهم للتعلم؛ ليعقب ذلك شحذاً لطاقاتهم وهممهم، وتفيقاً لإمكاناتهم العقلية.

ثانياً: الوضع الإسكندنافي الأكثر تأثيراً في البنية التعليمية الإسلامية: يتجلى للباحثة في ضوء الاستقراء الآنف للأوضاع الإسكندنافية أن الوضع السياسي في هذه البلاد يتموضع في موطن القيادة الرشيدة، أو السقيمة للأوضاع الأخرى، ما يجعله **"المرتكز الإسكندنافي البوصلي"**، فهو الوضع الأكثر تأثيراً بقية الأوضاع بصورة عامة، والوضع الإسكندنافي الأكثر فاعلية في التعليم

الإسلامي، وبعبارة شارحة لما سبق؛ إن السياسة الإسكندنافية إنما تعمد إلى ترشيد المنظومة الاقتصادية من جهة، والمنظومة الاجتماعية والثقافية والدينية من جهة أخرى. وإذا ما رضيت السياسة الإسكندنافية عن الأقلية المسلمة أقرت حينها بضرورة الفرد الاقتصادي الخاص لها، وإذاعة مؤسساتها الإسلامية في المجتمع المدني، دون شد وجذب مع مؤسساتها. وعليه غدت العدالة السياسة والتقبل السلطوي للإسلام من قبل السياسة الإسكندنافية المعول الأنجح في الإراحة التعليمية الإسلامية. ومن هنا فإن الوعي بهذا الوضع إنما يسوق إلى تقفي الحنكة الاستراتيجية؛ لتقلد المسلمين لمواطن سياسية ريادية في الدولة، وتولي المناصب العليا والرفيعة، التي من شأنها أن ترتد على الأقلية المسلمة بمنظومتها التعليمية بروافد الخير والعطاء الوفير.

المطلب الثاني: مقومات البنية التعليمية الإسلامية في البيئة الإسكندنافية

أولاً: المدارس الإسلامية في الدول الإسكندنافية : تُشكل المدارس الإسلامية المحاضن التأسيسية الرئيسة المناطة بتشييد شخصية المتعلم المسلم في البلاد الإسكندنافية بصورة منهجية، ذلك أنه يترعرع في كنفها في سنيها الحساسة. ومن هنا كانت المعلومة والخبرة الإسلامية المنهجة الغذاء النوعي الذي يغذي الشخصية المتعلمة المسلمة، ما يعني أنها متبوئة لعتبة مرتفعة من المحورية والمركزية في المنظومة التعليمية الإسلامية، وانطلاقاً من **"القسط النقدي"** لماهية المدارس الإسلامية في الدول الإسكندنافية، وتقتضي الموضوعية العلمية بالإقرار بالاحتواء الإسكندنافي الجسيم للشطر التعليمي الإسلامي المنهجي، حيث إنها تبسط الكثير من التسهيلات السياسية والاقتصادية اللازمة في سبيل دعم الشطر التعليمي الإسلامي.

فقد أسس المسلمون في السويد أربع عشرة مدرسة عربية خاصة، منها عشر مدارس إسلامية تعترف بها الحكومة رسمياً، وتنظر في إمكانية الموافقة على الأربعة الأخرى. ويدرس الطالب المسلم المنهج السويدي، إضافة إلى اللغة العربية ومنهج التربية الإسلامية [١٩]، منها خمس مدارس ابتدائية رسمية؛ لكنها لا تتجاوز تعليم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام [٢٠]، وتقدم الوجبات

الإسلامية لأبناء المسلمين في المدارس الإسلامية [٢١]، وينطبق الحال على الدنمارك ففيها العديد من المدارس الإسلامية المدعومة من الحكومة الدنماركية، ومنها مدرسة الأقصى، والصفا، والصامد، والمدرسة العراقية [٢٢]. وفي مدينة هلسنكي بفنلندا أنشأت الحكومة الفنلندية مدرسة ابتدائية عامة لتدريس أبناء المسلمين [٢٣]، وأما على الصعيد النرويجي وبعد رفض السلطات النروجية إنشاء مدرسة دينية لمنع التفرق بناءً على الإيدلوجيا في بادئ الأمر وافقت السلطات على تأسيس مدارس إسلامية [٢٤].

وعلى الصعيد الفرقي تتمايز المدارس بين مدارس سنيّة وشيعية كما في العاصمة السويدية ستكهولم [٢٥]، وبالمجمل فقد غدت حقوق المتعلم المسلم في المدارس الإسلامية متحققة فعلاً على أرض الواقع، كالتزام الفتيات بملابسهن الشرعية في دروس الرياضة، ما يعني عدم إجبار أي منهم على شيء لا يريدوه [٢٦]، بيد أن إشكالية المدارس العربية والإسلامية أنها للمرحلة الابتدائية والوسطى، ولم تتأسس بعد ثانوية عربية إسلامية، ويضطر الطالب بعدها إلى الانتقال إلى الثانوية الإسكندنافية [٢٧]، وعلاوة على ذلك وفي الغالب يدرس أبناء المسلمين في المدارس المختلطة [٢٨]، وبهذا وإن كان المتعلم مسلماً إلا أنه يسارع إلى الانخراط في المؤسسات التعليمية غير الإسلامية، ما يعني أن هويته الشرعية باتت مهدداً بالذوبان والاضمحلال.

وفي المحصلة فإن المدارس العربية والإسلامية ذات بعدين: الأول رسمي يدرس المنهج الإسكندنافي نظير تدريس اللغة العربية وبعض العلوم الإسلامية، والآخر غير رسمي وهو بلا شك المؤسس والمدعوم من قبل الجالية المسلمة أنفسهم، وآفة كلا الصنفين أنه يشهد **"الضمور المرحلي"** عبر التعطيل المرحلي للمستويات الثانوية من التعليمي الإسلامي، ما يعني أن القرار إلى ولوج المدارس الإسكندنافية العَلمانية غدا ضرورة أكاديمية، وليس حرية أيديولوجية. وعلى صعيد متصل تتناول الباحثة المدارس الإسلامية بصورة خاصة؛ إزاء التغيب المشهود للجامعات الإسلامية الإسكندنافية، حيث لم تصدف في حدود تقصيها البحثي ما يدلل على توافر الجامعات الأكاديمية الإسلامية، ما يعني أن في ذلك إرهاصات للانحباس التعليمي المنهجي في الفلك المدرسي، الأمر

الذي يثقل العبء على هذه المدارس؛ لتكتنف المتعلم بالإفادة الشرعية الوافية؛ وهو ما يمكن القول بعسر تحققه نظير المحدودية المرحلية الإسلامية.

ثانياً: مرتكزات بناء الشخصية الإسكندنافية المتعلمة: وتتمثل بالوحي بشقيه القرآن الكريم والسنة النبوية، فضلاً عن اللغة العربية، لما تحدثه من انعكاسات جسيمة على التفاعل المحكم مع الوحي بصورة خاصة. ومن هنا باتت هذه الموجهات بمثابة التأسيسات الكبرى ذات النوعية الارتقائية، التي من شأنها أن تصعد وتتقدم بشخصية المتعلم، إذا ما أحسن اكتنافها، عبر العكوف على مبانيها ومدلولاتها. ومن هنا تعين رصد حركة هذه المقومات في البيئة الإسكندنافية، للوعي بتحقق أي منها، وخصوبة المساحة التي حازتها حال تحققها على المواطن الواقعية.

فقد قامت الحكومة السويدية بتحمل نفقات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة السويدية، والتي صدرت في نهاية ١٩٩٨م؛ لتكون في تصرف جميع المسلمين في السويد [٢٩]، بيد أن المستشرقين هم من تولوا حركة الترجمة، بالإفادة من التفاسير المشهورة [٣٠]، وترجمت كذلك معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفنلندية [٣١]. وعلى صعيد السنة النبوية ظهر الاهتمام بالقليل منها مؤخراً، ومن ذلك ترجمة الأربعين النووية، ومختصر صحيح البخاري للزبيدي، ورياض الصالحين للنووي [٣٢]، ولو أمعن النظر في الخطوة المتقدمة فهي خطوة إيجابية فاعلة من حيث المنطلق، بيد أن الإشكال يتجسد في كنه الترجمات المقدمة، ومدى اتساقها مع المعاني الحقيقية للنصوص الشرعية.

وقد أقيم الملتقى الإقليمي لتطوير طرق تعليم اللغة العربية في مقر الرابطة الإسلامية في النرويج، ويهدف الملتقى إلى تطوير مهارات وخبرات تدريس اللغة العربية في المدارس الأهلية والحكومية في النرويج، والسويد، والدنمارك، وفنلندا، لمختلف المستويات التعليمية [٣٣]. ولو أخذنا مثالاً لواقع تدريس اللغة العربية في الدنمارك فتدرس في ثلاث حالات، وهي المدارس الابتدائية العامة، والمدارس العربية الخاصة، ومدارس نهاية الأسبوع التي ترعاها المساجد، بيد أنها في المجمل تدرس بأوقات قليلة، ومتأخرة من الدوام، ما يقلل من فاعليتها [٣٤]. ولا مناص أن الآفة الكبرى

التي قد تحرزها الشخصية الناشئة المسلمة هي التعرض الدؤوب للغة الإسكندنافية، لا سيما في المحاضن الأسرية، إذ تخبو اللغة العربية في خضم التربية الأسرية العربية والإسلامية؛ لتشهد إزاحة بالكلية نظير الامتداد والإخصاب الواسع للغة البديلة، ما يجعل المتعلم المسلم في غربة شبه كلية عن هذه اللغة، سواء كان ذلك في السياق الأكاديمي المنهجي، أم الأسري غير الرسمي.

المبحث الثاني: التحديات التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية

المطلب الأول: التحديات التعليمية الإسلامية المتصلة بالمفردات التأسيسية

أولاً: الجفاف التوجيهي: وتقصد الباحثة في هذا المفهوم ندرة حضور المرجعيات التوجيهية للشخصية المتعلمة المسلمة. والحقيقة أن الإشكالية في هذه المرجعيات هي ورودها بصورة غير مكتملة، أم بصورة مشوهة، الأمر الذي يجعلها جافة ومشوهة، غير مشبعة للحاجة والفاقة التعليمية المسلمة. كان ذلك فيما يتصل بغياب الترجمات المختلفة للقرآن الكريم وتفسيراتها من المظان التراثية المشهورة عن المؤسسات المدرسية، والجامعية المختلفة، وكذا ما يرتبط بترجمة السنة النبوية، وشروحاتها من المظان الحديثية المعتمدة، ناهيك عن الغياب شبه الكلي لترجمات التراث الإسلامي، ذلك أنه إذا ما انزوت التفسيرات المحكمة للقرآن الكريم وشروحات السنة النبوية فهذا الغياب في حق التراث الإسلامي من بابٍ أولى، ويؤصد هذا الجفاف بغياب الترجمات المغدقة للكتب الإسلامية الحديثة ذات النوعية الارتقائية والتشذيبية. ولا مناص بأن مثل هذا الجفاف إنما يلحق الجفاف الوظيفي والعملي لدى المتعلم المسلم، فإذا ما شهد لتوجيه هذا الجفاف فمن أبجديات المنطق أن يلحق الجفاف والفاقة بالسلوك التعليمي الإسلامي الممتثل.

وتوجد عدة ترجمات للقرآن الكريم، لكن بعضها مشكوك فيها كالترجمة التي قام بها القاديانيون في الدنمارك [٣٥]، كما يعاني الطلاب من نقص كبير في المراجع الإسلامية، ولا شك

أن هذا الغياب إنما يعد عائقاً كبيراً في تقدمهم الدراسي، وحتى وإن وجدت بعض هذه الكتب فإن دقق فيها تجدها تحمل أفكاراً مشكوكاً فيها [٣٦]، ما يعني غياب المرجعيات البحثية التي يتعين المسلمين على معرفة الحقائق الإسلامية كما يحدث في الدنمارك [٣٧]، وبالتالي فإن غياب المعلومة الإسلامية القويمة من مظانها الموثوقة إنما يُشكل تحديًا جسيمًا، قد يؤول بتعطيل العمل التوجيهي نظير الغياب التنظيري لهذا التوجيه، فالمرجعيات التوجيهية القويمة المتوافرة هي النزر اليسير في وسط أفقر ما يكون فيه المتعلم إلى المعلومة الشرعية الموثوقة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن حضور الجفاف التوجيهي لا سيما فيما يرتبط بغياب الترجمات القويمة لتفسيرات القرآن الكريم إنما ينذر بـ **"انسداد القنوات التخصصية المرعية بالكنف القرآني"** فيتعذر إيجاد ما يمكن أن يسمى التفريع التخصصي من رحم القرآن الكريم، فإذا ما كان هناك غياب لترجمة معاني القرآن الكريم فمن الصعوبة بمكان أن نجد علم نفس إسلامي أو علم اجتماع إسلامي في الدول الإسكندنافية، نظراً لأن مثل هذه التخصصات العلمية إنما تبنى على التحليل التربوي لنصوص القرآن الكريم وتفسيراتها، وعلى هذا الاعتبار فالمنظومة التعليمية الإسلامية هي في حالة جمود وتحجر شبه كلي، نظير الغياب لفاعلية المنبع المرجعي للإسلام بشقيه القرآن الكريم السنة النبوية.

ثانياً: وهن الجهود التعليمية الإسلامية في السياق الأسري: تعدّ هذه الآفة من أصعب المشكلات وأكثرها تعقيداً، إذ أن الكثير من المشكلات التعليمية إنما تتمخض من رحم هذه الإشكالية، والمراد أن الضعف والضمور في الدور الذي تضطلع به الأسرة المسلمة على اعتبار أنها المحضن الأول والرئيس للمتعلم المسلم، إنما يشكل عالة جسيمة على العمل التعليمي الإسلامي بصورته الكلية، وتتمايز أنواع هذا الوهن الذي يعترض الأسرة المسلمة ما بين **"الوهن النوعي والكمي"**، فالوهن النوعي هو أن تكون الأم غير مسلمة؛ نتيجة زواج المسلمين من غير المسلمات، ما يعني أن المتعلم في صدد تعلم المعلومة الإسلامية، ليأتي إلى الأسرة ويجد الأم تنزع بصورة كلية عن مثل هذه المعلومات والسلوكيات؛ وعليه يتحقق الارتباك الفكري لديه. وأما على الصعيد

الكمي، فتجد تقديم المعلومة الإسلامية في المؤسسات الأكاديمية المختلفة؛ لتأتي الأسر العاملة ذات الخبرة الإسلامية الزهيدة، الأمر الذي يجعل المتعلم المسلم على وعيّ أكبر من المربي المحتوي.

وهذا ما يمكن أن يفصم العلاقة بين المدرسة والمنزل، فطبيعة الأسرة تختلف عن طبيعة المنزل، ما ينذر بتحقق صدمة تعليمية لدى المتعلم [٣٨]. من هنا كان الزواج من غير المسلمات من أكبر المشكلات التي تعرض للأقلية المسلمة، لكونه يسوق إلى تخلي المتعلم عن العقيدة الإسلامية [٣٩]، ولما كانت وظيفة الأمومة على غاية الأهمية بالنسبة للأبناء فإن الخلل في المعتقد الإسلامي لديها إنما يسوق إلى انعكاسات تعليمية تنذر بتحقق "**الانفصام الجبري**" للتلميذ المسلم عن المؤسسات الإسلامية، فتمتنع الأم عن إرسال ابنها إلى المدارس الإسلامية، الأمر الذي يصبغ المتعلم بالصبغة العَلمانية المحضة.

ثالثاً: الجهل المركب بالوظيفة الحياتية: يتبوأ وعي المتعلم المسلم بالدور الرئيس الذي من المتعين أن يضطلع به في الحياة الدنيا عتبة عالية من الأهمية، ذلك أن المسلم جاء لغاية عظمة وهي العبادة بمفهومها الواسع والشامل؛ ليتمخض إزائها الإنسان الصالح المصلح. بيد أن الإشكالية المطروحة هنا هي جهل المتعلم المسلم بهذا الدور بصورة عامة، وما يضعف المشكلة هي أن الحاجة إلى الصلاح والإصلاح في البلاد غير الإسلامية إنما تطرد بصورة كبيرة، فالمسؤولية تعظم للحفاظ على الدين والدفاع عنه، بيد أنه من الملحوظ هو نزوع الكثير من أبناء المسلمين كان في مدارسهم أم جامعاتهم عن هذه الغاية العظمى، الأمر الذي ولّد لديهم ما يمكن أن يسمى بـ "**المسايرة الفكرية والمنهجية**" للغايات المادية، فتنازل المتعلم عن وظيفته الكبرى وبصورة رسمية، نظير الود الفكري الذي يكنه للحضارة المادية الإسكندنافية .

فالقادم من البلاد العربية والإسلامية إنما يجد صعوبة في التفاعل مع الحضارة الإسكندنافية، نظير الاختلاف بين الحضارتين، ما يجعله في صعوبة بالغة في تحديد مكانته في هذه الحضارة [٤٠]، وعلى هذا الاعتبار غدا من الطبيعي النزوع عن نشر الدين الإسلامي، والتخلي عن شرف البحث العلمي والنشر العلمي لإعلاء مكانة الإسلام والمسلمين، الأمر الذي يعني التقلد

الريادي والمرموق لوظيفة الحجب الإسلامي. ما يتمخض عنه الانزواء الكلي للإسلام عن الساحة الإسكندنافية، فالقلة المتعلمة المسلمة باتت متعففة عن ترسيخ الإسلام والدفاع عنه.

المطلب الثاني: التحديات التعليمية المتصلة بالمنطلقات المنهجية

أولاً: إقصاء التعليم الإسلامي من المستويات الساخنة: ويُراد بهذا التحدي النوء بالمتعلم المسلم عن التعليم الإسلامي المنهج في خضم المستويات التعليمية الساخنة، وهي المستويات التعليمية العليا والجامعية، والتي تتأتى بصورة أكثر تأثيراً على شخصيته نظير التكوين النفسي للمتعلم في هذه المراحل، وما يشهده من تفتق لطاقاته التجريدية والإبداعية. ومن هنا تتوجه السياسات التعليمية الإسكندنافية إلى تحجيم التعليم الإسلامي في المستويات الابتدائية والوسطى، دون إيلاء الاهتمام لأن تؤصد هذه المراحل لمستوياتها النهائية.

وتبلغ الإشكالية المتقدمة ذروة سنام المشكلات التعليمية إذا ما ارتبط الحديث عن القضايا العقدية التجريدية وأهمية الوعي الدقيق لحقيقتها في خضم هذه المراحل، ما يعني "**التسكين العقدي**" في غير مواضعه وأوقاته المفروضة. وبعبارة شارحة لما سبق إن القضايا العقدية والتي تتسنم موطن الريادة في الدين الإسلامي إنما هي قضايا غيبية تفتقر إلى الوعي التجريدي بها، ولمّا كان المتعلم في المراحل الأولى متمحور في الفلك الحسي، غدا في أمس الحاجة إلى الارتقاء إلى الفلك التجريدي بصبغته العقدية في المراحل المتقدمة، والتي تشهد أُفولاً رسمياً في المحاضن المدرسية والجامعية المتفاوتة، الأمر الذي يشير إلى روم التوجه الإسكندنافي إلى التعليم الإسلامي بصورته المبتورة وغير المفهومة.

ثانياً: الإزاحة المدرسية المتحيزة: يتجسد هذا التحدي في الإزاحة المنهجة للمدارس الإسلامية عن بعض المناطق التي تقطن بها الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، فالمدارس الإسلامية لا تطال كافة المدن والقرى الإسكندنافية، ما يعني تموضع التعليم الإسلامي في مواطن محددة، وبذا فقد غدت آمال بعض الذوات المتعلمين من أبناء الأقلية المسلمة في مدن كثيرة في حالة انفصام كلي عن حضارتها الإسلامية، نظراً لغيابها عن المشهد التعليمي الإسلامي، ما يعني

تحقق التحيز السياسي الإسكندنافي، والذي يتذرع بكون المدارس الإسلامية تبث في المدن التي يزخر بها المسلمين.

فتوزيع المدارس الإسلامية في دول المهجر يشهد نقصاً هذه المدارس في كثير من المناطق [٤١]، "فمثلاً التعليم الديني في المدارس الفنلندية قائم في مناطق الأغلبية الدينية" [٤٢]، وهذا يقود إلى عائق جليل، وهو أن الأقلية المسلمة بطبيعتها مهمشة ومهملة في هذه الدول، الأمر الذي يجعل مثل هذه الإزاحة تضعيف هامشي للتعليم الإسلامي وبصورة ممنهجة ومرصودة؛ ذلك أن الدول الإسكندنافية تحرز قصب السبق في الجانب الاجتماعي والاقتصادي المعني برفد الفرد القاطن على أراضيها كافة السبل للارتقاء بكينونته. ومن هنا تمخض هذا التحييد التدبير الإسكندنافي بصبغته الإيديولوجية.

ثالثاً: اضطراب روافد التغذية للمناهج التعليمية الإسلامية: تبتدر المناهج بعمومها، والمناهج الإسكندنافية الإسلامية بخصوصها إلى الإفادة من التجارب المنهاجية المكتنفة لها في مختلف البلدان الإسلامية، إلا أن التحدي التغذوي المقصود هنا توجه القائمين على السياسات التعليمية، لا سيما الخبراء والمتخصصين في سباكة منهاج التعليم الإسلامي إلى التقليد المقنن للمناهج الإسلامية في الديار العربية والإسلامية على اعتبار أنها الرافد الموثوق في هذا السياق، لكن وحسب تصور الباحثة فإن المناهج الإسلامية في البلاد الإسلامية إنما تشهد نكوص عز نظيره في الحقب المتتالية على الحضارة الإسلامية. ومن هنا فإن الحذو الحرفي لمثل هذه المناهج إنما ينقل المشكلة والتحدي إلى المناهج في مواطنها الإسكندنافي.

وتكمن إشكالية المناهج في العالم الإسلامي وهي الرافد المغذي والمعزز للمنهاج الإسكندنافي في كونها قد فشلت في إعداد إنسان العصر، القادر على الصلاح والإصلاح في ذات الوقت، قادر على تحصين الذات من النزوات المتمايزة، والاستمرار في السعي الدؤوب في الدائرة الهدفية الكبرى، ناهيك عن كون المنهاج إنما يماثل الطريق المتعين اتباعه للتكيف مع الحياة الدنيا، والفوز برضوان الله في الآخرة، ولـمّا كان التكيف مع الحياة الدنيا مقتضي للوعي بمكنونات هذه الحياة، وهذا العالم المكتنف تجلى التمايز بين النمط الحياتي الإسكندنافي عن النمط الإسلامي، ما

يعني أن إعداد المنهاج التعليمي الإسلامي في إسكندنافيا يتمايز عن إعداد المنهاج التعليمي الإسلامي في العالم الإسلامي، فثمة تباين جسيم بين نمط كلا الحياتين.

رابعاً: السيطرة اللغوية المتضادة على جسم الأقلية المسلمة: فمما لا شك فيه أن كلا الجيلين من الأقلية المسلمة، ولا سيما أبناء الجيل الثاني إلى إتقان اللغتين: العربية والإسكندنافية أو الجرمانية؛ ليتسنى لهم التقدم على الصعيد العلمي والعملي (٤٣)، ولعل الحديث عن التعليم الإسلامي يسوق إلى ضرورة تعلم اللغة العربية بصورة خاصة؛ فقد بات ضرورة ملحة، نظراً لكون الاهتمام باللغة العربية من قبل أبناء الجالية المسلمة، والقائمين على تعليمهم كانوا مسلمين أم غير مسلمين، يتبدى متواضعاً وقليلاً (٤٤). ومن هنا كان التحدي الأكبر عزوف الأقلية المسلمة المتعلمة عن اللغة العربية، ونظير هذا العزوف نجد الحضور الأخصب من قبل الأقلية المسلمة العاملة المنعزلة عن اللغة الإسكندنافية، ذلك أن هذه الفئة إنما تمخضت من ثقافة محدودة، ما يعني تعثرها بالعائق اللغوي، فمن الصعوبة بمكان أن تتعلم وتتكيف مع اللغة الجرمانية.

وتتوجه الباحثة إلى وسم هذه اللغات بلغات التقدم الحضاري، إزاء المكانة الوظيفية التي تحظى بها كل منها، وبصورة إجرائية يمكن القول إن اللغة الجرمانية تماثل الوعاء الناظم للمكتنزات العلمية الإسكندنافية، ما يعين الطالب المسلم على "**تشييد الأواصر التعليمية**" مع المنتج التعليمي الإسكندنافي. ونظير هذا الاتصال، تتجلى أهمية الوعي باللغة العربية؛ لكونها "القناة التأصيلية الأكثر تأثيراً" في التراث الإسلامي، فتفاعل المتعلم المسلم في موضعه الإسكندنافي إنما يفتقر إلى الوعي بمكنونات اللغة العربية، لا سيما فيما يرتبط بتفاعله مع القرآن الكريم والسنة النبوية، علاوة على محورية هذه اللغة في التفاعل مع المنتوج العلمي الإسلامي المعاصر، وذلك بُغية إقامة "**الوشيجة الأم**" بين المتعلم المسلم وعامله الإسلامي.

خامساً: حيويّة الأفكار السقيمة المشوهة للكينونة الإسلامية: تعدّ الأقلية المسلمة بصورتها المبلورة لتقاسيم الإسلام المتزنة عينة مستهدفة من قبل الكثير من الحركات السقيمة بفكرها وسلوكها، كانت من داخل الإسلام، أم من خارجه، فيعرض للمنظومة الإسلامية المتزنة بعض الحركات المتطرفة من داخل البنية الإسلامية، التي تدعي الدفاع عن الإسلام، بيد أنه في الجانب

الوظيفي تبسط الجهود التشويهية لكينونة الإسلام، وعلى شطر آخر فتبرز الحركات العدائية للإسلام من خارج جسم الأقلية المسلمة، كانت مدفوعة بالدواعي الأيديولوجية المتكدرة، أم كانت مهيجة بالدواعي الاقتصادية النفعية.

فتنشط الحركة القاديانية، التي لها مسجد خاص كوبنهاجن، فيحاولون تضليل المسلمين وتشويه صورتهم في المجتمع الدنماركي (٤٥)، وتنشط الأحمدية الباكستانية في النرويج (٤٦)، قد تبنى الإعلام الغربي التشويه للمسلمين والإسلام عبر برامجه السمعية والمرئية والمقروءة، وما تقدمه المناهج التعليمية من أفكار تناهض الإسلام (٤٧)، فبرزت الكثير من المنظمات في دول أوروبا الغربية عموماً التي تنادي بضرورة رحيل المهاجرين؛ لأن وجودهم يشكل خطراً على مقدرات البلاد الاقتصادية (٤٨)، وبالتالي تتعاضد الأصوات والأقلام المأجورة لتناهض الكينونة الإسلامية بصورتها الإسلامية، الأمر الذي ينعكس على الوهن التعليمي الإسلامي، عبر الإنصات في كثير من الأحيان للأصوات في فهم الرسالة الإسلامية، وكذا ما يمكن أن يلحق بالمنشئات التعليمية الإسلامية من أضرار جسيمة تمخضت من الدفع الاقتصادي الوضيع.

سادساً: الإقرار المشروط للمؤسسات الإسلامية: لما كانت الدول الإسكندنافية عَلمانية بتركيبتها، تجلت وجاهة القول بإقرارها المشروط للمؤسسات التعليمية الإسلامية، فالإقرار والسماح للوجود الإسلامي المنهجي في حناياه هو إقرار مشروط، وقرين بمعاييرها وضوابطها، فما تجانس من هذه المؤسسات مع الضوابط العامة للدول الإسكندنافي غدا في كنف المنظومة الرسمية، وما انفصم عن هذه المعايير غدا مقصيّاً من هذه المنظومة، وعلى هذا الاعتبار تعين الشروع في حيازة **"تأشيرة القبول"** من قبل السياسات الإسكندنافية. ومما لا شك فيه أن الإشكالية المنهجية تتجسد في غياب الوعي بمعاييرها، فمن الصعوبة بمكان اكتناف هذه المعايير، الأمر الذي يصعد من المشكلة التعليمية من حيث الذكاء التخيري، عبر الاختيار الأكثر اتساقاً مع المعايير الرسمية، مع حضور الفطنة الشرعية في كون مثل هذه المعايير تحييد عن الصبغة الشرعية بكليتها.

سابعاً: تبدد المنهاج التربوي الإسلامي في كنف التعدد الطائفي: تتبوأ هذه الإشكالية عتبة معتبرة من العقبات والتحديات التي تعرض للذات المتعلمة المسلمة، انطلاقاً من الإقرار بكونها

قد تمخضت من جسم الأقلية المسلمة، وتُعنى هذه الإشكالية بالتشدد الجليل الذي يمس المنهاج التربوي الإسلامي، نظير التمايز القومي الذي تشهده الأقلية، وحتى يتجلى الطرح بصورته المنطقية فمن المعلوم أن من الصعوبة بمكان أن ينصهر جملة القائمين على السياسات التعليمية الإسلامية في بوتقة واحدة، تفرز منهاجاً واحداً، بيد أنه ما لا يدرك كله لا يترك جله. ومن هنا إذا ما كان من العسير بمكان العكوف على منهاج واحد من قبل كافة القوميات الإسلامية، فإن الضرورة العلمية الإسلامية تقتضي اكتناف الخطوط المنهجية الكبرى التي يتعين الامتثال إلى حذوها من قبل المنظومة التخطيطية الإسلامية بكليتها.

ومن هنا تكمن إشكالية الانقسامات الثقافية والقومية القادمة من الديار الإسلامية، وتزداد المشكلة إذا ما كانت هذه الفئات المنقسمة إذا ما كانت محملة بالطوائف والأفكار المتمايزة والمتناقضة مع بعضها البعض إلى حد كبير(٤٩). ومن هنا فليس بالإمكان الالتفاف على منهاج تعليمي واحد من قبل كافة هذه القوميات، ولعل التبدد الذي يشهده المنهاج التعليمي الإسلامي في وسط الضراوة المادية البحتة إنما يوهن من المخرج التعليمي الإسلامي من جهة، ويوهن كيان الأقلية المسلمة بمؤسساتها التعليمية من جهة أخرى.

المطلب الثالث: التحديات التعليمية الإسلامية المتصلة بالقلة العددية

أولاً: قلة أعداد المسلمين في المعادلة السكانية الإسكندنافية: فالوجود لأعداد المسلمين في الدول الإسكندنافية قليل جداً، ولا يتناسب مع إمكانيات هذه الدول (٥٠)، وهو الأمر الذي يهدد وجودها بالذوبان (٥١). وعلى الرغم من تحديد الأعداد الدقيقة للمسلمين، بيد أن الأعداد التقريبية تشير إلى قلة العدد بالمجمل، وعليه ومن بديهيات المنطق أن تغدو قلة أعداد المسلمين عائقاً في تقدم العملية التعليمية الإسلامية في هذه الدول، ذلك أن التعليم الإسلامي ما هو إلا بعض من المنظومة الكلية الإسلامية، فيحمل شياته المتفاوتة.

وبالمجمل يمكن تجلية انعكاس قلة أعداد المسلمين على التحديات التعليمية عبر الحضور الزهيد للمناشدين بالمطالب التعليمية، نظير الضمور العددي للمتعلمين، ما يعني عظم المطالب

والمناشدات نظير حضور "**القصور الصوتي**" المنادي بالمطالبات التعليمية الإسلامية، وعلى الصعيد النفسي فتتجلى الإشكالية في ترسيخ العزة الإسلامية الكبرى في نفوس المتعلمين المسلمين، نظير القلة المتقفية للإسلام، فالمتعلم المسلم يبتدر إلى التساؤل المنطقي فيما إذا كانت العزة للرسالة الإسلامية، فما وجه الاحتجام الجسيم من قبل المواطنين الإسكندنافية عن هذه الرسالة. من هنا كان الدعم النفسي للمتعلم المسلم؛ لروم الاعتزاز بالهوية الإسلامية، إنما يماثل أحد أهم التحديات التي تعرض لشخصية المتعلم المسلم الناشئ.

ثانياً: قلة المدارس والجامعات الإسلامية: تشهد الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية كغيرها من الأقليات قلة في المدارس التأسيسية والثانوية الإسلامية [٥٢]، علاوة على النقص الشديد في الجامعات الإسلامية، فلم يتسن للباحثة الوقوف على أي من الجامعات الإسلامية في الدول الإسكندنافية بكليتها، ما يعني معاناة الأقلية المسلمة تعاني من فاقة لأهم المؤسسات المنهجية التي تُعنى ببسط المعلومة الشرعية بصورتها العلمية الدقيقة، ما ينذر بقلة المعلومات المحققة في سياقها الشرعي.

وعليه تفتقر الأقلية المسلمة "**للروافد الشريانية**" التي ينبض بها جسم الأقلية المسلمة في شطرها التعليمي، وحتى يتجلّى الحديث بصورة دقيقة فالقلة المقصودة ليست على إطلاقها، ذلك أنه لما تقدم القول بقلة أعداد المسلمين في الدول الإسكندنافية، بات من البديهي القلة في الفئة المتعلمة من أبناء الأقلية المسلمة، وعليه فمن المنطقي القلة في أعداد المدارس الإسلامية الناظمة لهؤلاء المتعلمين، بيد أن المراد في التحدي قلة المدارس والجامعات الإسلامية المتجانسة مع حجم وجسم الأقلية المسلمة، فالمتوافر من هذه الروافد لا يمتد لكافة الأقلية، الأمر الذي يسوق إلى اكتظاظ أعداد المتعلمين المسلمين في المدارس الإسلامية، فضلاً عن اللجوء إلى المدارس الإسكندنافية في كثير من الأحيان. وتطرد الإشكالية إذا ما لحقت عدوى القلة المنهجية الآنفة إلى القلة في المراكز والمنظمات والجمعيات الإسلامية، التي تُشكل بمجملها المؤسسات التعزيزية المساندة للعمل المدرسي والجامعي الإسلامي.

ثالثاً: قلة التفتح العقلي القيادي: يُعنى هذا التحدي بماهية القيادات التي تناط بالقيادة التربوية الإسلامية في الدول الإسكندنافية، فمظن التحدي يكمن في قلة تفتق العقليات القيادية، ما يعني تعذر الوفرة والغزارة في الأفكار الإبداعية المتمخضة من الذوات القيادية، وإزاء هذه القلة والندرة تشهد المنظومة التربوية والتعليمية الإسلامية حضوراً معتبراً للذوات والأعيان القيادية ذات الصبغة الملوثة في معقلها الفكري، الأمر الذي يعني تحقق الوفرة في ما يسمى بـ **"التلوث العقلي الإداري"**؛ وتأسيساً على ما سبق من تعاضد النوعية القيادية بصورتها المتحققة والمفقودة على المناشط التعليمية الإسلامية في كافة مواطنها، سواء كان ذلك على الصعيد القيادات في السياسات التعليمية العليا، أم على صعيد القيادات في الحجر الصفية المتواضعة، ما ينذر بسقم المخرج التعليمي المرعي بالرعاية الإسلامية.

فعلى صعيد الكوادر التعليمية المدربة تشهد المدارس الإسلامية نقصاً في غالبها، لا سيما تلك المختصة في المجال التربوي الإسلامي [٥٣]. وعلى صعيد القيادات الجمعيات الثقافية الإسلامية غدا جلّ هدفها الحصول على المساعدات من الحكومة وليس تطوير ثقافتهم [٥٤]. ومن هنا تولد القول بمعاناة الأقلية المسلمة في "قلة الرجال المخلصين الذين يعتمد عليهم للعمل" [٥٥]. ومن هنا كانت الفاقة ماسة لأعداد من القيادين على عتبة رفيعة من العلمية والمهنية بصورتها الشرعية والعصرية، فالحاجة ماسة إلى كوادر تدريسية، وسياسات تعليمية، وقائمين على المؤسسات التعزيزية المساندة، الذين يشكلون بكليتهم عقلية نخبوية من شأنها أن ترتقي بالمادة العلمية والمشاريع التعليمية المتجانسة مع المستويات التعليمية المتفاوتة، وعلى هذا الاعتبار، فإن فقدان مثل هذه العقلية إنما يدلل على تقويض العقلية الإسلامية المتعلمة، الأمر الذي يسوق إلى انثلام العمل التعليمي الإسلامي بكليته.

رابعاً: قلة التسويق العلمي: وتقصد الباحثة بهذا النوع من التحديات أن الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية تعاني من فقر شديد في التسويق المعتبر بصبغته العلمية لوجود الأقلية الإسلامية، وكنه كيانها وشخصيتها، ولمّا كان التحدي ذا وشيجة بالشطر التعليمي يتجلّى هنا فقر التسويق العلمي من خلال الافتقار إلى معلومات وبيانات عن طبيعة العمل التعليمي

الإسلامي في الدول الإسكندنافية، وذلك من حيث معطياته وملامح المتمايزة، فضلاً عن الفقه الدقيق لنقاط الضعف والاشتداد لهذا العمل الإسلامي. ومن هنا كانت مثل هذه الأقليات في حضور صامت يتعذر الوعي بخباياه المكنونة.

وبصورة وظيفية يمكن القول أنه" لا يعرف سوى القليل عن تلك الجاليات الإسلامية الموجودة في الأقاليم الإسكندنافية في أوروبا، التي يراد بها السويد، والنرويج، والدنمارك، وفنلندا" (٥٦). ومن هنا كانت "الدراسات البحثية عن المسلمين وعن إسلامهم قليلة جداً" (٥٧)، ولعل ما يقرع الأذهان هو كيفية الكتابة عن مثل هذه الأقلية وماهيتها التعليمية في كنف "**الحيلولة البحثية**". ويمكن القول في أن أغلب المعلومات التي تُعنى ببحث الأقلية المسلمة وفلكها التعليمي إنما تمخضت نتيجة الوعي بأوضاع الأقلية المسلمة في أوروبا الغربية من جهة، علاوة على الإدراك بالشخصية الحقيقية للدول الإسكندنافية والمثبتة بالأدلة العلمية، وعليه بنيت شخصية التعليم الإسلامي في هذه الدول استناداً إلى سياقها العام.

خامساً: محدودية العُمر الزمني للتجربة التعليمية الإسلامية: قد تتفرد الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية في هذه السمة، ما يجعلها تحدٍ كبير يعسر الإفادة من نظائرها الدولية والإقليمية للإفادة في التفاعل معها، وتتجسد هذه الإشكالية في أن الأقلية المسلمة في البلاد الإسكندنافية ذات عُمر قصير، فهي حديثة عهد في المكوث في البلاد الإسكندنافية ؛ وعليه ينسحب الحال على التجربة التعليمية الإسلامية في هذه البلاد، إذ أنها لا زالت في طور الولادة، ما يعني بكورة خبرتها التعليمية. ومن المعلوم أن العملية التعليمية إنما هي عملية بنائية هرمية، وتأسيساً على ذلك فإن السياسات التعليمية الإسلامية في هذه البلاد إنما تتأتى مسودة بمهمة التأسيس والتقعيد لهذه المنظومة التعليمية، وتطرد الإشكالية في ظل حداثة القادة الرياديين للعمل التعليمي الإسلامي. ومن هنا كانت المحدودية الزمنية التي تعكف على العمل التعليمي الإسلامي أحد أهم معوقات بزوغه وتشذيبه بالصورة المثلى.

سادساً: تأطير الإمدادات المادية: تعتبر الإمدادات المادية للعملية التعليمية الإسلامية بمثابة العمود الفقري الذي تستند إليه الكثير من المفاصل التربوية والتعليمية، ما يعني أن أي

اضطراب في هذا الاتجاه إنما يلحق الضرر البليغ في الكثير من مفردات العملية التعليمية الإسلامية؛ ليتسنى له أن يحدث "**الاضطرابات النمائية التعليمية**"؛ وبمعنى آخر فيتبدى التقطير الاقتصادي على منظومة العمل التعليمي الإسلامي في الدول الإسكندنافية، عبر البسط المالي اليسير من قبل السلطات الإسكندنافية الحكومية، ومن المعلوم أن مقتضيات العملية التعليمية الإسلامية إنما تفتقر إلى الرافد الاقتصادي المعتبر، ما يجعلها تعدو حجم الإمدادات المتأتية، الأمر الذي ينذر بتحقق الفاقة الشديدة إلى الدعم الاقتصادي من روافده البديلة، سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي من أعيان الأقلية المسلمة ومستثمريها ومفكريها، أم كان على الصعيد الخارجي من أعيان العالم الإسلامي في مختلف أنحاء المعمورة الأرضية.

وتزداد الإشكالية حجماً إذا ما علمنا أن الدول الإسكندنافية كما يحصل في النرويج والدنمارك إنما تضيق الخناق على الأقلية المسلمة، لا سيما فيما يرتبط بحساباتها الاقتصادية، عبر مراقبتها، ومنع استيراد المبالغ الطائلة [٥٨]، وبالتالي أضحت الأقلية المسلمة تحت وطأة الدعم الداخلي المنقوص، ما يعيق تقدم العمل التعليمي الإسلامي، الأمر الذي ينعكس تباعاً بطبيعة الحال على شخصية المتعلم، فمن البديهي أن الحيلولة بين حاجات التعليم الاقتصادية وتوافرها إنما يفرز بالضرورة المخرج المتعلم السقيم.

المبحث الثالث: الحلول المقترحة للتحديات التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية

المطلب الأول: الحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق العمومي

أولاً: التصدق الدعوي الإسلامي لسد الفقر الروحي الإسكندنافي: لما كانت قلة الأعداد الإسلامية قائمة كأحد التحديات الجسام التي تعرض للأقلية، بات من الضروري بمكان الإخصاب من مساحة الدعوة الإسلامية، في محاولة لاستقطاب الجماهير الإسكندنافية إلى الدائرة

الإسلامية، في محاولة للعمل على التسمين الضروري لجسم الأقلية المسلمة؛ لتغدو ذات نبرة معتبرة ومسموعة، ويتجلّى للناظر الحذق في كنه الدول الإسكندنافية الفقر والخوار الروحي الذي تعاني منه هذه الدول، فهي في تحييد تام للدين الإسلامي، ما يعني أن الحضور الإسلامي والمباشرة بابتدار الصدقة الدعوية من قبل الفئة المتعلمة الإسلامية؛ ذات المضمون العلمي والمنهج الشرعي، غدا ضرورة ملحة، ومن الممكن بمكان أن تجد أثرها في الفئة الإسكندنافية، نظير المقتضيات الفطرية التي تدعو إلى امتثال الدين، وإقامة الوشائج الزكية مع مفرداته.

من هنا كان تقديم الإسلام بصورة معتدلة وموزونة ضرورة ملحة لإماتة الخواء والقلق النفسي الذي يعيشه الإنسان الغربي [٥٩]. وقد بدا من الملحوظ توجه بعض أفراد هذه الدول كما يحدث في الدنمارك وسواها إلى التوجه نحو اعتناق الإسلام [٦٠]، ولعل ما يسوغ ذلك هو الهامشية الأيديولوجية التي تتسم بها الدول الإسكندنافية، ما يجعلها أرض خصبة لإحلال البديل الإسلام في تربتها، الأمر الذي يعزز شخوص المتعلمين المسلمين بذوات وأفراد من أبناء الدول الإسكندنافية ذاتها، ما ينذر باشتداد عود المنظومة التعليمية بكليتها، من هنا تعين التوجه إلى إعداد الخطط الاستراتيجية ذات الصبغة الدعوية الإسلامية كأحد الحلول الناجعة للريادة بالعائلة التعليمية الإسلامية.

ثانياً: التوحد الصوتي: تعتبر الأقلية المسلمة قوة لا يستهان بها، وإن قلّ عددها في الدول الإسكندنافية، شريطة أن تتجلّى في أقوم صورها المتجسدة بالعكوف الكلي على طاولة واحدة، والتحدث بلسان واحد وإن تباينت وتيرته، بيد أنه ينطق بذات المنطق، غير متفاوت في نوعية الحروف التي ينطقها، وبمعنى آخر فلمّا تعددت القوميات في الأقلية المسلمة، تمخض عن ذلك الانزواء القومي، فكل قومية تنزوي بمعزل عن نظائرها. من هنا توجب التواصل المباشر بين هذه القوميات، وإقامة الأواصر التواصلية والاجتماعية المختلفة؛ بغية النهوض بالواقع التعليمي الإسلامي من خلال تكامل "**الزُمر النوعية**"، فكل قومية تتسم بشية معينة تفردها وتميزها عن سواها من القوميات، من هنا إن التوحد الصوتي لهذه القوميات من شأنه أن يعزز الميدان بالمنطلقات المنهجيات المتجانسة مع كنه الواقع، ليتم التكامل الفكري والمادي. وعلى صعيد آخر

ذلك التكامل بصبغته الإعلامية والاجتماعية والسياسية من قبل أبناء الأقلية المسلمة؛ لتنصهر بمجملها في وعاء ناظم لها يُشكل المخرج المنشود؛ للخلاص من التبدد والشتات الإسلامي في غير موطنه.

ثالثاً: ولوج الذوات الإسكندنافية في الدائرة الإسلامية: وتروم الباحثة من هذا الإجراء اشتداد عودة الأقلية المسلمة؛ بولوج الشخصيات الاعتبارية من الطرف الإسكندنافي، الأمر الذي يجعل قامة الأقلية المسلمة صلبة ومشتدة في وجه التحديات العارضة، وبصورة أكثر خصوصية فإن المراد هو محاولة دعوة المفكرين والسياسيين والمستثمرين الإسكندنافيين إلى الدين الإسلامي، ذلك أن انضواء مثل هذه الذوات تحت لواء الراية الإسلامية إنما يعمد إلى تلبية فاقاتها ومقتضياتها التعليمية، فغدا لسان حال المنظومة التعليمية منيعاً مع حضور الحصانة المادية والمعنوية الأصيلة، انطلاقاً من الإقرار بالكلمة المسموعة لهؤلاء الذوات من قبل السلطات الإسكندنافية، والمنظمات الاقتصادية، علاوة على ذلك ينعكس إسلام الذات الإسكندنافية على الانقياد المجتمعي للإسلام، فكل منهم بمثابة نموذج مسبوك وفق الرؤى المجتمعية بالصورة المثالية، ما يعني انثلام الكثير من التحديات التعليمية من وجه الذات الشخصية المتعلمة المسلمة.

المطلب الثاني: الحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق المؤسسي

تتجلى الحلول المقترحة في خضم المطلب الحالي بصورة أكثر خصوصية عن سابقها، فهي تُعنى بالارتقاء في العمل المنظومي والمؤسسي الإسلامي، سواء كان هذا العمل في الصعيد الداخلي الإسكندنافي أم كان في الصعيد الخارجي على المستوى الأوروبي والإسلامي والعالمي بعامة؛ لتتكامل بكليتها في خدمة المنظومة التعليمة الإسلامية بصورة عامة.

أولاً: العمل الجماعي المتخصص في الترجمة البيانية للوحي: من أجسم التحديات التعليمية التي مست الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية هي أفول البيان الحقيقي لمعاني القرآن الكريم والسنة النبوية، عبر ترجمتها من أمهات التفاسير والشروحات الإسلامية التراثية، إلى اللغة

الجرمانية، وهي اللغة الإسكندنافية الأم، ولمـّا تبين أنه من الصعوبة بمكان الاضطلاع بهذه الجهود الجسيمة بصورة فردية أحادية، تعين العكوف على الفرق الجماعية المتخصصة؛ بغية الإنتاج العلمي الرفيع والمنشود.

ويجدر العمد إلى تقديم الترجمة التكشيفية والبيانية للقرآن الكريم على السنة النبوية؛ نظراً "للاعتراف بحاكمية القرآن الكريم وأسـبقيته، فهو قاضٍ على ما سـواه بما في ذلك الأحاديث والآثار" (٦١)، وبعدها يتم الشروع في الترجمة التكشيفية والبيانية للأحاديث النبوية وشروحاتها.

ثانياً: التناسل القيادي والمؤسسي: لمـّا عانت الأقلية المسلمة من قلة القيادات المتفتحة، غدا من أبرز الإجراءات العمل على الانحدار النوعي من هذه القيادات، بمعنى أنه إذا ما توافرت قلة قليلة من الأعيان، تعين الابتدار إلى تقليد جملة من الأفراد المؤهلات التي يحوزها هؤلاء القيادات، فيعمد القائد الريادي على الانتقاء النوعي لجملة من المتعلمين ليتوسـدوا مهمة القيادة خلفاً لهم، ما ينعكس تباعاً على الارتقاء المعتبر في ماهية المناهج الإسلامية، فضلاً عن الارتقاء في نوعية المبادرات والمشـاريع والمجلات العلمية المتفاوتة، ويتأتى ذلك على الصـعيد الفردي القيادي. وفي الجهة المناظرة فيتجلى التناسل المؤسسي من خلال انحدار المؤسسات التعليمية الإسلامية من رحم المؤسـسات الكبرى، وذلك بإفراز جملة من الأفراد من أبناء المؤسـسات الكبرى، وتقليدها لبعض المؤهلات المادية والمعمارية؛ ليتسـنى لها تقديم الكثير من الأنشـطة التعليمية والثقافية الإسلامية، ما يكتنف المؤسسات التعليمية بالأنشطة التعزيزية.

ثالثاً: الزيادة المتجانسـة مع الفاقة الكمية والنوعية: تقتضـي الزيادة والتدعيم في المؤسسات الإسلامية في الدول الإسكندنافية إلى أن تتجلى هذه الزيادة بصورة استراتيجية محسوبة في خضـم السـياق النوعي والكمي. وبعبارة شـارحة لما سـبق فإن الزيادة في أعداد المنتسـبين إلى المدارس الإسـلامية وغير الإسـلامية من اليافعين من أبناء المسـلمين يُفضـي إلى ابتدار الزيادة في المدارس الإسـلامية، في حين أن الزيادة في فئة الشـباب تقتضـي الابتدار إلى إيجاد الجامعات الإسلامية بصورة متجانسة مع أعداد الشباب فيها، وبالنظر في الزيادة النوعية فمما لا شك فيه أن الزيادة في أعداد المفكرين والرياديين من أبناء الجالية المسـلمة إنما تقتضـي الزيادة في المبادرات

النقاشية، التي من شأنها أن تُفيد من خبرات هؤلاء المفكرين، فضلاً عن الزيادة في البرامج التدريبية التي من الممكن أن يتوسد أمرها المفكرين والقادة الإسلاميين؛ بُغية شحذ الطاقات الإسلامية اليافعة. من هنا كان الزيادة في المنشئات والمؤسسات والمبادرات الإسلامية إنما تتأتى متساوقة مع كنه الجالية، وطبيعة الزيادة النوعية المتحققة بين أبناءها.

رابعاً: الحنكة الانتقائية للجان وضع المناهج الإسلامية: ويعنى بذلك أن يتم تكوين لجنة من أصحاب الخبرة والكفاءة لبناء المناهج الإسلامية للمدارس الحكومية والخاصة والمعاهد الإسلامية [٦٢]، وبهذا الاعتبار فإن ارتقاء نوعية الخبراء المناطين بصك المناهج الإسلامية إنما يدلل على الارتقاء بالمناهج الإسلامية بصورة مباشرة، لا سيما فيما يرتبط بنوعية المعارف التي تقدم إلى المتعلم المسلم، ومدى دقتها وأصالتها وصلاحيتها. من هنا بات التقفي المحكم للمحكات والمعايير المنضبطة لتخير لجان المناهج الإسلامية، مدعاة لبزوغ المنهاج الإسلامي بصورته المنشودة.

ولا جرم بضرورة حيازة المضطلع والخبير التربوي الإسلامي جملة من السمات المعيارية، ومنها الوعي العلمي بمرتكزات الإسلام التأسيسية والتخصصية، فضلاً عن الوعي بخصائص المتعلمين ومتطلباتهم، ناهيك عن ضرورة الفقه القويم لطباع المجتمع الإسكندنافي، وسواها مما يمكن أن يتمخض من طبيعة العمل اللجاني المقصود، ويتأتى هذا الإجراء في محاولة لإحجام عملية تخطيط المناهج وتنظيمها من أي هلامية أو تبدد من الممكن أن تعتريها بحكم الوهن الاستراتيجي الذي يعتري الأقلية المسلمة.

خامساً: الدعم التعويضي من قبل العائلة الأم: يُعد العالم الإسلامي بكليته العائلة الأم والأصيلة للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، ما يعني ضرورة تمخض الدعم التعويضي بشطريه المادي والمعنوي للمؤسسات، والمنشئات التعليمية الإسلامية الإسكندنافية، وتتوجه الباحثة إلى وسم هذا الدعم بالدعم التعويضي؛ إزاء القصور الدعمي من قبل السياسات الإسكندنافية من جهة، والأعلام الاقتصادية الإسلامية في الدول الإسكندنافية من جهة أخرى، وبالمجمل فيمتثل العالم الإسلامي كرافد رئيس **"للإشباع الفكري والمادي"** للعمل التعليمي الإسلامي، فيُشبع الشطر الفكري عبر الإفادة من المجامع الفقهية، والتجارب التربوية، بصورتها الناضجة، وإن قلّ

حضورها. وكذا فيشبع الشطر المادي من خلال استقاء الحواضن الإسلامية ذات الإمكانية والقابلية لبسط الدعم التعويضي والتعزيزي للأقلية المسلمة بشطرها التعليمي.

فعلى المسلمين في الدول الإسلامية أن يتحملوا المسؤولية، كما ويتعين على الحكومات تقديم الدعم المادي والمعنوي، ويأتي ذلك في كون هذه الأقلية إنما تشكل جزء من المجتمع الإسلامي الكبير، الأمر الذي يلزم من جعلهم على اتصال دائم مع القيم والمبادئ الإسلامية بصورة خاصة (٦٣).

ومما لا شك فيه أن العائلة الإسلامية الأم تنظم في جوفها كافة الدول الإسلامية على اختلاف مواطنها المكانية، سواء كانت عربية أم غير عربية، وعلى صعيد آخر فإن الدعم المادي والمعنوي المقصود، إنما هو من إفراز الجهود الفردية والمؤسسية على حد السواء، فالباحث المسلم الذي يقطن في البلاد الإسلامية يضطلع بمسؤولية بحثية لطرح القضايا التي تنبض بها الأقلية المسلمة، والمؤسسات العلمية والاقتصادية تضطلع بمسؤوليات جسام، والتي تمتثل بالبسط المنهجي للدعم الجماعي بشطريه الفكري والمادي المتمخض من المجامع البحثية والفقهية والاقتصادية؛ ليتسنى صهر الجهود المتقدمة بكليتها في بوتقة واحدة تُشكل جذوة الكيان التعليمي الإسلامي بصورته الإسكندنافية .

سادساً: الاستيراد العلاجي بهيكله الأوروبي بخاصة والعالمي بعامة: فمما لا شك فيه أن الرصد المنهجي لعمر الأقلية المسلمة في البلاد الإسكندنافية، والإقرار بحداثة هذا الوجود، إنما يقتضي الإفادة من التجارب الإسلامية بصبغتها التعليمية في المواطن الأوروبية والعالمية المتباينة. وبمعنى آخر فتتسم الجاليات الإسلامية في كثير من الدول الأوروبية والولايات الأمريكية بعمرها المديد، وخبراتها الممتدة، ما يعني إمكانية استيراد الحلول للمثالب والعوائق التي تكتنف المؤسسات التعليمية المختلفة في البلاد الإسكندنافية. فيمكن مثلاً للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية الاضطلاع بسبر التجربة الفرنسية للإفادة منها في منهجية إعداد المناهج التعليمية الإسلامية، وكيفية اختيار لجان الخبراء. من هنا كانت التجارب الخارجية على اختلاف وجهاتها، بمثابة استيراد للكثير من الحلول التعليمية الوظيفية للأقلية المسلمة. ولا مناص بأن الإفادة تطرد إذا ما اقترنت في

التجانس النوعي بين الدول الإسكندنافية والدولة المصدرة، فكلما دنت معالم الدولة المصدرة للحلول من ماهية الدول الإسكندنافية، كلما عظم الرجاء والاحتمالية من نجاعة الحلول المستوردة.

سابعاً: التنميط المتمايز لشخصية المنهاج الإسلامي: ويراد بذلك إبراز المنهاج التربوي الإسلامي بشخصيات نمطية متنوعة، ما يعني الولوج في دائرة الإبداع العرضي، والخروج من النمط التقليدي للمنهاج بصورته النظرية الجامدة، وتتأتى الفاقة الماسة إلى التنميط المتقدم نظير التقدم الحضاري الذي تشهده المنظومة التعليمية بصورتها الإسكندنافية، الأمر الذي يستدعي التفاعل مع هذا التقدم بصورة طردي؛ فينعكس هذا التقدم على التقدم الإسلامي، وذلك في محاولة لبلورة **"للإبدال والإحلال المنهاجي"**.

فيتجلى لدينا نمط **المنهاج الإسلامي الوظيفي**، والذي يستند إلى تقديم الفكرة العلمية في معقلها الوظيفي والعملي، ونمط **المنهاج الإسلامي الرقمي** الذي يُعنى بتقديم المعلومة العلمية بصورتها الإلكترونية، ما يسمح بتقديم هذه المناهج من الروافد الإسلامية الأصيلة، دون الانحباس في الفلك الإسكندنافي الداخلي، وكذا نمط **المنهاج الإسلامي الآفاقي**، والذي يُعنى بتقديم المعلومة العلمية في الميدان الآفاق، لا سيما وأن الدول الإسكندنافية من الدول الجمالية، وكذا النمط **المنهاج الإسلامي الترفيهي**، الذي يُعنى ببسط المعلومة العلمية في خضم اللعب الترفيهي، لا سيما في الصفوف المدرسية الأولى.

ثامناً: التوعية التكشيفية: وتتجسد هذه التوعية بضرورة تفقيه الذات المسلمة في الدول الإسكندنافية في أصول ومرتكزات الإسلام، وتأتي التوعية التكشيفية على مستوين **"مستوى الترميم إزاء مستوى التعريف"** وينضوي تحت لواء مستوى الترميم أبناء الإسلام منذ القدم، بيد أن لهم جهل جليل في قواعد الإسلام الأصيلة، في حين ينضوي تحت كنف مستوى التعريف أبناء الإسلام الحداثة ممن دخلوا حديثاً في الإسلام، ما يعني جهلهم نظراً لبكورة تجربتهم. وفي المحصلة فيأتي هذا الإجراء بُغية التكشيف العلمي عن كنه الإسلام وحقائقه الكبرى من المظان الأصيلة، ما يجعل من الضروري بمكان اضطلاع لجان متخصصة في المضمار الشرعي والتربوي؛ لإجادة التضمين للمرتكزات الإسلامية، وإحكام التسويق لهذه المرتكزات.

وتتأتى هذه الخطوة " لكوننا كمسلمين نملك السبيل إلى التقويم، نملك الإسلام، تلك القوة الإصلاحية الكبرى، فهو طريقنا للتقدم حال الرجوع إليه" (٦٤)، لكن شريطة أن يتم التفاعل مع الإسلام بالصورة التي أمر بها الله تعالى، ما يقتضي تقفي ملامح صورة الإسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (٦٥)، وموطن الشاهد في هذا الإجراء أن التوعية التكشيفية لعموم الأفراد إنما تسوق بالضرورة إلى توعية أهالي المتعلمين بالدرجة الأولى، لا سيما من يفتقر إلى هذه التوعية من العاملين، ما يعني

إمكانية تقويم المعلومات والخبرات الإسلامية التي من الممكن أن ينحو المتعلم إلى تعلمها في المؤسسات المدرسية.

المطلب الثالث: الحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق الفردي

أولاً: الإفادة من التجربة الإشعاعية: وتقصد الباحثة بالتجربة الإشعاعية الخبرة النبوية المتجسدة بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام المتجانسة مع الوضعية الوجودية التي أصابت الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية كغيرها من الدول الغربية، "**فالجاهلية القرشية**" المتجسدة بكفار قريش كانت تكتنف النبي صلى الله عليه وسلم وقلة من أصحابه الكرام، ما يعني أنه حري بالأقلية المسلمة الإفادة من التجربة الشريفة بنورها وإشعاعها؛ فهي ترفدهم بالإشعاعات المنهجية التي تبين لهم كيفية التفاعل المحصن مع المحضن المادي العقيم؛ الأمر الذي يقتضي القراءة الفاحصة لسيرته الشريفة عليه الصلاة والسلام، لا سيما وأن من يروم التكيف المنضبط من المتعلمين من أبناء الأقلية المسلمة فإنما يتعين عليه الوقوف على المفاصل الساخنة والأكثر حساسية في هذه السيرة؛ ليتسنى له تمثلها، وبلوغ مبلغها، عبر تقفي الخطوط المسلكية التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القلائل رضوان الله عليهم.

وفي سيرته عليه الصلاة والسلام شواهد عدة لاضطهاد الأكثرية الكافرة للأقلية المؤمنة التي آمن أفرادها برسالة النبي صلى الله عليه وسلم، كان ذلك من تعذيب أم قتل أم حرق، علاوة

على الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي اكتنفهم، كل هذه تمثل صور لاضطهاد وإيذاء الأقليات [٦٦]، ولعل خير إفادة من الممكن إحرازها للرعيل المتعلم في الدول الإسكندنافية هي **"الاستقاء النوعي من الأصل المرجعي"**، فالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد عكفوا على الوحي بشقيه القرآن الكريم والسنة النبوية، فكان خير دليل لتحقيق الارتقاء الفكري والحضاري لهم، ما يعني فاقة الفئة المتعلمة إلى العودة لهذه المرجعية الأصيلة.

ثانياً: العكوف على الهُدن النفسية: وتقصد الباحثة من هذا الحل ضرورة اضطلاع أبناء الأقلية المسلمة من المسلمين بعامة، والمتعلمين المسلمين بخاصة من الالتزام بالمسالمة اللفظية والسلوكية تجاه الإيديولجية الإسكندنافية، بُغية تحقيق الهُدن النفسية مع الدول الإسكندنافية، ما يدعو إلى تجذير السكون النفسي من قبل أبناء البلاد الإسكندنافية تجاه الأقلية المسلمة، الأمر الذي يحقق الأريحية لهم، ويجعلهم بمنأى عن براثين الحروب العقدية ذات الخسائر النفسية والمادية الجسيمة.

ولقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في سب آلهة المشركين لما في ذلك من إثارة الفتن ((وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَالأنعام)):١٠٨، الأمر الذي يفضي إلى التصرف الاستراتيجي المحسوب تجاه البلاد الإسكندنافية، لاكتناف النظام التعليمي الإسلامي بالرخاء الوضعي، وحيازة الثقة الجماهيرية من مختلف شرائحها ومستوياتها.

ثالثاً: الإطفاء الموضوعي: يُعنى هذا الحل بابتدار القائمين على الدراسات والأبحاث العلمية من أبناء الأقلية المسلمة من إطفاء حيوية الكثير من الموضوعات والأفكار التي يزخر بها الواقع الإسكندنافي، سواء كان ذلك من قبل الفرق الإسلامية الضالة، أم كان ذلك من الهيكلة النمطية المشوهة التي صُبغت بها الكينونة الإسلامية من أبناء العداء للإيديولوجية الإسلامية، ما يعني تحقق **" ذكاء البحث والتقديم"**، وبالمجمل فمؤدى الإطفاء الموضوعي هو محاولة إحلال الصورة الحقيقية للإسلام، التي تتفق في كثير من أنماطها مع الحضارة الإسكندنافية المتقدمة، علاوة على النزوع عن طرح الأفكار الجدلية في أبوابها العقدية والفقهية، التي لا تفرز للأقلية سوى المزيد

من الضغائن الداخلية والانحطاطيات الخارجية، من هنا كان الحياد عن الطرح الفوضوي للموضوعات البحثية الإسلامية، والعمد إلى إحداث الخبو المقصود في دينامية بعض الطروحات الفكرية الضبابية، مع ضرورة التسويق المقنن للموضوعات البديلة والمستحدثة في المنظومة البحثية الإسلامية؛ لتتبوأ عتبة عليا في الواجهة العلمية الإسلامية.

رابعاً: النضال الفكري والبحثي: ويعدّ هذا الوجه متمماً لفكرة الإطفاء الموضوعي، ويراد به "إنشاء مراكز للأبحاث والدعوة والدراسات المعنية برصد الانحرافات الفكرية؛ والتعقيب عليها بتفنيد الشبه، والجواب عن الشكوك والإنارات التي تخرج من بعض المارقين من قيم الإسلام ومبادئه" (٦٧)، ويبرز انعكاس هذا الحل على العمل التعليمي الإسلامي من خلال الإعادة الممنهجة للاتزان الصوري والداخلي المتصل بالدين الإسلام، وذب الشبهات والدعوات الباطلة التي تحدق به، الأمر الذي يجعل من السهولة بمكان الوقوف على الخطوط المسلكية الكبرى التي يتعين على واضعي المناهج تضمينها في مناهجهم التربوية الإسلامية، نظير الوعي والإجماع على التقاسيم الرئيسة للرسالة الإسلامية.

خامساً: الاستثمار الدستوري من قبل الذات المتعلمة: لا يوجد قانون أوروبي صريح يعادي المسلمين، بل إن بعض المسلمين لجأوا إلى القانون لرفع الظلم عنهم، وقد حقق القانون لهم ذلك (٦٨)، كما إن وعي المتعلمين بطبيعة القوانين في الدول الإسكندنافية، التي تحقق المساواة بصورة جسيمة بين القانطين في هذه الدول، يجعل من السهولة بمكان الدفاع عن حقوقهم، لا سيما فيما يرتبط بحقوقهم في إيجاد هيئة تدريسية كافية، فضلاً الإمدادات المادية، وإمكانية تحصيلها بالكامل، كإفراز طبيعي لعملية الفقه القانوني.

سادساً: حضور الراصد التشخيصي بأدواته المتفاوتة: وتعني الباحثة بالراصد التشخيصي الاضطلاع القيادي الشروع في رصد الردود الإسكندنافية تجاه الرسالة الإسلامية، ومحاولة التشخيص العلمية لكنه هذه الردود؛ لاتخاذ الاحترازات والإجراءات اللازمة؛ والتي يُبتغى من وراءها الصيانة الحدودية للمكانة الارتقائية التي يجدر أن يتبوأها الدين الإسلامي، ويجدر الإشارة

إلى ضرورة اقتران هذا الرصد بالأدوات العلمية المتساوقة مع طبيعة الردود المفرزة؛ ليتم الابتدار إلى توظيفها وتفعيلها في البيئة والوسط الإسكندنافي.

وبعبارة شارحة لما سبق فإن الرصد المحكم للإساءة للدين الإسلامي بعامة، أو الإساءة للقرآن الكريم وشخصية النبي صلى الله عليه وسلم بخاصة إنما تستدعي الرد العلمي المناهض لهذه الدعوات، عبر التجلية الحقيقية والعلمية لكنه الدين الإسلامي، واستثارة الهمم الإسلامية، لا سيما من أصحاب الملكات الفكرية والكتابية؛ لإجاد الرد عليها، علاوة على إبراز التناقضات والجهالات التي يغرق بها أصحاب الدعوات، فلا جرم بأنها تتمخض من عقليات تجهل المنطق العلمي بالدرجة الأولى، وتغفل عن الاكتناف الأيديولوجي بالدرجة الثانية، وفي سياق مناظر فعلى القيادات الإسلامية تكريم **"العدل الفكري والسلوكي"** عبر الإشادة العلمية في المحاضن البحثية والإعلامية بالشخصيات الإسكندنافية الأكثر إنصافاً واجلالاً للدين الإسلامي، الأمر الذي يجعلها محط لحذو الكثير من العقليات الواقعية الإسكندنافية .

سابعاً: المحادثات الداخلية والخارجية المحصنة: ويأتي هذا الإجراء نظير القصور اللغوي بشطريه الإسكندنافي والعربي من قبل الأقلية المسلمة، ولمّا كانت اللغة أحد أدوات التقدم الحضاري، تعين العكوف على السُبل العلاجية لذلك. من هنا فتعد المحادثات اللغوية في جوف المحضن الأسري أداة رئيسة لمعالجة القصور اللغوي العربي بصورة خاصة، ما يعني ضرورة مخاطبة الأبناء في اللغة العربية، والحياد عن توظيف اللغة الإسكندنافية وممارستها داخل الأسرة المسلمة، علاوة على ذلك فيتعين الانخراط بالمجتمع الإسكندنافي بصورته المحصنة، عبر الوعي بكنه اللغة الإسكندنافية، من خلال محاكاتها، حال التفاعل المحصن مع المواطن الإسكندنافي؛ إذ أن المراد التكيف مع البيئة الإسكندنافية، والإفادة من منتوجها الفكري والحضاري، مع العكوف على الضوابط الإسلامية، حذراً من التنازل الإسلامي.

الخاتمة

أولاً: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، يمكن بيانها عبر الآتي:

تعدّ المدارس، والجامعات الإسلامية، والموجهات النخبوية للشخصية الإسلامية المتعلمة برحاها الوحي الإلهي، والمساندة التعزيزية للتعليم الإسلامي في الدول الإسكندنافية، وأهم المقومات الرئيسة للبنية التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية .

تنصهر التحديات التعليمية للأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية في التحديات التعليمية الإسلامية المتصلة بالمفردات التكوينية التأسيسية، والتحديات التعليمية المتصلة بالمنطلقات المنهجية المسلكية، والتحديات التعليمية الإسلامية المتصلة بالقلة العددية.

تنحصر الحلول المقترحة للتحديات التعليمية الإسلامية في الدول الإسكندنافية في الحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق العمومي، والحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق المؤسسي والجماعي، والحلول المقترحة للارتقاء بتعليم الأقلية المسلمة في السياق الفردي.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة في الآتي:

إقامة الورش التدريبية الوجاهية والإلكترونية المناطة ببيان أهمية مرتكزات بناء الشخصية الإسلامية المتعلمة برحاها الوحي الإلهي في توجيه العملية التعليمية بكليتها، وذلك من خلال تقديم النماذج العملية الصورية والصوتية للتحديات التعليمية، وبيان طبيعة التوجيه الشرعي المناسب لها.

توعية القائمين على المؤسسات التعليمية في الدول الإسكندنافية بخطورة القلة العددية للمدارس الإسلامية في الدول الإسكندنافية.

الهوامش

(١)بني يونس، أسماء عبد المطلب، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، عمان، دار النفائس، ٢٠١٧م، ط ١، ص ١٦٥.

(٢) العبيدي، فريد علي، وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة: دراسة وصفية تحليلية تطبيقاً على المسلمين في دولة فنلندا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٦.

٣)أبو قدوم، جمال موسى، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في السويد في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، جامعة آل البيت، ٢٠١٩.

(٤) العبيدي، فريد علي، وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة: دراسة وصفية تحليلية تطبيقاً على المسلمين في دولة فنلندا، ص ٨٧، مسلمو الصين تواصل وعطاء، ٤٤.

(٥) القاضي، كريم، الدنمارك: حضور بارز للجاليات العربية والإسلامية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٨، مج ٨، ع ٢٩، ١٧٧، نيلسن، يورغن، المسلمون في أوروبا، ترجمة: وليد شموط، لبنان، دار الساقي، ط ١، ٢٠٠٥، ١٣٦-١٣٧.

(٦) الساعدي، عبد الرزاق محمد، الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية –الواقع والافاق: الدنمارك نموذجاً، ص ٢٣٧، عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨. ١٨٥

(٧) العبودي، محمد بن ناصر، إلى جنوب الشمال الأوروبي دولة السويد، الرياض، ١٤٢٣هـ.٢٦.

(٨) الأحمدي، فؤاد بن لافي، نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة: دراسة مقارنة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠١٨، مج ٣٤، ع ٨، ص ٤٤٧.

(٩) العبودي، محمد بن ناصر، إلى جنوب الشمال الأوروبي دولة السويد، الرياض، ١٤٢٣هـ.ص ٣٢.

(١٠) المسيري، السيد محمد، مسلمو السويد: تواصل وعطاء، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٧، س ٥٥، ع ٦٣٠،. ٤٤.

(١١) أبو زكريا، يحيى، العرب والمسلمون في السويد: الواقع والتحديات والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، مج ٢٨، ع ٣٢٢,١٣٢.

(١٢) نيلسن، يورغن، المسلمون في أوروبا، ترجمة: وليد شموط، لبنان، دار الساقي، ط ١، ٢٠٠٥، ١٤١.

(١٣) هيكل، محمد حسين، شرق وغرب، مصر، وكالة الصحافة العربية، د. ط، ٢٠١٧، ٢١٣.

(١٤) نيلسن، يورغن، المسلمون في أوروبا، ترجمة: وليد شموط، لبنان، دار الساقي، ط ١، ٢٠٠٥، ١٣٧.

(١٥) ميلاسو، تومو، الحوار العربي الاسكندنافي، ترجمة: جمال الشلبي، الأردن، دار ورد، ط ١، ٢٠٠٥، ٢١٥.

(١٦) نيلسن، يورغن، المسلمون في أوروبا، ترجمة: وليد شموط، لبنان، دار الساقي، ط ١، ٢٠٠٥، ص ١٤٨.

(١٧) أبو زكريا، يحيى، العرب والمسلمون في السويد: الواقع والتحديات والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، مج ٢٨، ع ٣٢٢,١٣٢.

(١٨) عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨.ص١٩٣.

(١٩) المسيري، السيد محمد، مسلمو السويد: تواصل وعطاء، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٧، س ٥٥، ع ٦٣٠,٤٧.

(٢٠) العبودي، محمد بن ناصر، إلى جنوب الشمال الأوروبي دولة السويد، الرياض، ١٤٢٣هـ.٣٢.

(٢١) عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨,١٨٧.

(٢٢) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥,٣٠٣.

(٢٣) العبيدي، فريد علي، وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة: دراسة وصفية تحليلية تطبيقاً على المسلمين في دولة فنلندا، ٨٦.

(٢٤) الجزار، سلمى علي، اتجاهات المواقع الإلكترونية في الدول الإسكندنافية (السويد – النرويج – الدنمارك) نحو المسلمين في أوروبا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٥، ١٦.

(٢٥) الدبعي، محمود، المدارس الإسلامية في السويد، مركز النور للدراسات، ٢٠١٣، http://alnoor.se، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-١١-١٥.

(٢٦) الخاني، أحمد، صورة خريطة العالم الإسلامي، شبكة الألوكة، د. ط، د.ت.، ص ١٨٧

(٢٧) أبو زكريا، يحيى، العرب والمسلمون في السويد: الواقع والتحديات والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، مج ٢٨، ع ٣٢٢,١٣٣.

(٢٨) سعد الدين، محمد منير، الجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية: مشكلات التأقلم والاندماج، لبنان، دار النفائس، ط ١، ٢٠٠٣. ٨٦.

(٢٩) كارلسون، انجمار، الإسلام وأوروبا: تعايش ومجابهة، ترجمة: سمير بوتاني، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ٢٠٠٣م، ١٩٢، عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨. ١٨٧.

(٣٠) التركماني، عبد الحق، ترجمة السنة النبوية إلى اللغة السويدية: عرض وتقييم عام، الجمعية العلمية السعودية للسنوة وعلومها، ٢٠٠٨، ج ٢,٧٤٥.

(٣١) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥. ٣٢٨.

(٣٢) التركماني، عبد الحق، ترجمة السنة النبوية إلى اللغة السويدية: عرض وتقييم عام، الجمعية العلمية السعودية للسنوة وعلومها، ٢٠٠٨، ج ٢، ٧٤٥.

(٣٣) شطار، سمير، أوسلو تستضيف ملتقى تطوير تعليم العربية، مقالة على موقع الجزيرة، ٢٠٠٩، https://www.aljazeera.net، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-١١-١٢.

(٣٤) راشد، حازم محمود، تدريس اللغة العربية كلغة أم في الدنمارك، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، ٢٠٠٣، ع ٢٠، ١٦٧-١٦٨.

(٣٥) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥.ص ٣٠٥.

(٣٦) عمامرة، تركي رابح، الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة وآلامها وآمالها، دار الندوة العالمية، ١٩٩٩، ج ٣، ١١٣٣-١١٣٤.

(٣٧) الفادني، أحمد محمد، الوظيفة الحضارية للإعلام ودورها في نشر الإسلام في الدنمارك، مجلة كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠١٨، ع ٢.ص ٢٢

(٣٨) الخطيب، محمد شحات، تعليم الأقليات بين النظرية والتطبيق، مجلة جامعة الملك سعود للبحوث التربوية، السعودية، ١٩٩٠، م ٢، ص ٤٤٩.

(٣٩) فلاته، إبراهيم بن محمود، استراتيجية مقترحة لإعداد المناهج وتطويرها في مجتمع الأقليات المسلمة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٩٥، ع ٢٨، مج ١، ٢٧٧.

(٤٠)ميلاسو، تومو، الحوار العربي الاسكندنافي، ترجمة: جمال الشلبي، الأردن، دار ورد، ط ١، ٢٠٠٥، ٦٠.

(٤١) السرياني، محمد محمود، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، ٣٦٤.

(٤٢) الأحمدي، فؤاد بن لافي، نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة: دراسة مقارنة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠١٨، مج ٣٤، ع ٤٤٦،٨.

(٤٣) تعليم العمال المهاجرين وأسرهم فنلندا — فرنسا — السويد – بوغسلافيا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، ١٩٧٨، ٧.

(٤٤) عزوزى، حسن، متغيرات وتحديات أمام الواقع الثقافي للمسلمين في الغرب، مجلة الأحياء، ٢٠٠٤، ع ٨، ١١٠.

(٤٥) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥. ٣٠٥.

(٤٦) كارلسون، انجمار، الإسلام وأوروبا: تعايش ومجابهة، ترجمة: سمير بوتاني، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ٢٠٠٣م. ١٢٢.

(٤٧) الصائغ، بان غانم، وضع الأقليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية الغربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠٠٧، مج ٦، ع ٢، ٣٦.

(٤٨) السرياني، محمد محمود، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، ص ٣٦٢.

(٤٩) كارلسون، انجمار، الإسلام وأوروبا: تعايش ومجابهة، ترجمة: سمير بوتاني، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ٢٠٠٣م. ١٢١.

(٥٠) السرياني، محمد محمود، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، ٣٦١.

(٥١) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥. ٣٢٩.

(٥٢)عمامرة، تركي رابح، الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة وآلامها وآمالها، دار الندوة العالمية، ١٩٩٩، ج ٣، ١١٢٨، عبد القادر، خالد محمد، من فقه الأقليات المسلمة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون ولمقدسات الإسلامية، ط ١، ١٤١٨هـ، ص ٧٢.

(٥٣) الفوزان، بدرية بنت محمد، أسس عقدية للأقليات المسلمة في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٧، ع ١٧. ٦٩٩

(٥٤) عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨. ١٨٩.

(٥٥) عمامرة، تركي رابح، الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة وآلامها وآمالها، دار الندوة العالمية، ١٩٩٩، ج ٣،١١٢٦.

(٥٦) غوران، لارسون، الإسلام في البلدان الإسكندنافية ودول البلقان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٩، مج ٥، ع ٢، ١٥٥.

(٥٧) المسيري، السيد محمد، مسلمو السويد: تواصل وعطاء، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٧، س ٥٥، ع ٦٣٠.ص ٤٢.

(٥٨)الخوند، مسعود، الأقليات المسلمة في العالم: انتشار المسلمين في الدول والبلدان غير العربية وغير الإسلامية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦،.١٨٦، الجزار، سلمى علي، اتجاهات المواقع الإلكترونية في الدول الإسكندنافية (السويد – النرويج – الدنمارك) نحو المسلمين في أوروبا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٥، ١٣.

(٥٩) كندوز، أحمد آق، نظرتنا إلى أوروبا ومسئولية الجالية المسلمة لنجاح الحوار، مجلة البحوث الإسلامية، ٢٠١٨، س ٥، ع ٢٩، ص ١٤، عبيد، حسن ومهدي، حذيفة، الوسطية والاعتدال وأثرهما في الدعوة إلى الله: الأقليات المسلمة أنموذجاً، مجلة الجامعة العراقية، العراق، ع ٣٧. ٢٣٤.

(٦٠) الفادني، أحمد محمد، الوظيفة الحضـــارية للإعلام ودورها في نشـــر الإســـلام في الدنمارك، مجلة كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠١٨، ع ٢,١١.

(٦١) العلواني، طه جابر، مدخل إلى فقه الأقليات (نظرات تأسيسية)، مجلة إسلامية المعرفة، ع ١٩، ١٥.

(٦٢) الزغول، رعد محمد، تحديات الأقليات المســـلمة في ألمانيا: آثارها وحلولها (رؤية تربوية إســـلامية)، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٨، ١٨٢.

(٦٣) مياس، نسرين يوسف، المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٤، ٢٠٩.

(٦٤) علي، عصام السيد، إبراهيم، تاريخ العالم الإسلامي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠٢٠، ٢٦٢.

(٦٥) النحوي، علي رضا، التعامل مع مجتمع غير مسلم، السعودية، دار النحوي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩١.

(٦٦) البشـــار، جلال ســـعد، الأقليات المســـلمة في العالم بين المطرقة والســـندان، القاهرة، جامعة الأزهر، د. ط، ٢٠٠٣، ١١٣.

(٦٧) الفوزان، بدرية بنت محمد، أســـس عقدية للأقليات المســـلمة في ضـــوء القرآن الكريم والســـنة الشـــريفة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٧، ع ١٧، ج ٤، ٧٠٤.

(٦٨) ســـعد الدين، محمد منير، الجاليات الإســـلامية في أوروبا الغربية: مشـــكلات التأقلم والاندماج، لبنان، دار النفائس، ط ١، ٢٠٠٣. ٢٦.

المراجع

أولاً: الكتب: -

آل شيخ، محمد بن عبد العزيز، جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم الأقليات المسلمة، د. ت، د. م.

البشار، جلال سعد، الأقليات المسلمة في العالم بين المطرقة والسندان، القاهرة، جامعة الأزهر، د. ط، ٢٠٠٣.

بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في أوروبا، دعوة الحق، ١٩٨٥.

تعليم العمال المهاجرين وأسرهم فنلندا – فرنسا – السويد – بوغسلافيا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، ١٩٧٨.

الخاني، أحمد، صورة خريطة العالم الإسلامي، شبكة الألوكة، د. ط، د.ت.

الخزاعي، معاوية، الإسلام خاتم الرسالات السماوية والظاهر عليها، الأردن، دار المأمون، د. ط، د. ت.

الخوند، مسعود، الأقليات المسلمة في العالم: انتشار المسلمين في الدول والبلدان غير العربية وغير الإسلامية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦.

سعد الدين، محمد منير، الجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية: مشكلات التأقلم والاندماج، لبنان، دار النفائس، ط ١، ٢٠٠٣.

عبد القادر، خالد محمد، من فقه الأقليات المسلمة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون ولمقدسات الإسلامية، ط ١، ١٤١٨هـ.

العبودي، محمد بن ناصر، إلى جنوب الشمال الأوروبي دولة السويد، الرياض، ١٤٢٣هـ.

عتيبة، منير عبد الجليل، العرب في الإعلام الغربي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠١٨.

علي، عصام السيد، إبراهيم، تاريخ العالم الإسلامي، القاهرة، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠٢٠.

عمامرة، تركي رابح، الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة وآلامها وآمالها، دار الندوة العالمية، ١٩٩٩، ج ٣.

كارلسون، انجمار، الإسلام وأوروبا: تعايش ومجابهة، ترجمة: سمير بوتاني، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ٢٠٠٣م.

الكتاني، علي بن المنتصر، المسلمون في أوروبا وأمريكا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٥.

ميلاسو، تومو، الحوار العربي الاسكندنافي، ترجمة: جمال الشلبي، الأردن، دار ورد، ط ١، ٢٠٠٥.

النحوي، علي رضا، التعامل مع مجتمع غير مسلم، السعودية، دار النحوي للنشر والتوزيع، ط ١.

نيلسن، يورغن، المسلمون في أوروبا، ترجمة: وليد شموط، لبنان، دار الساقي، ط ١، ٢٠٠٥.

هيكل، محمد حسين، شرق وغرب، مصر، وكالة الصحافة العربية، د. ط، ٢٠١٧.

ثانياً: الرسائل والأطروحات الجامعية: -

أبو قدوم، جمال موسى، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في السويد في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، جامعة آل البيت، ٢٠١٩.

الجزار، سلمى علي، اتجاهات المواقع الإلكترونية في الدول الإسكندنافية (السويد – النرويج – الدنمارك) نحو المسلمين في أوروبا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٥.

الزغول، رعد محمد، تحديات الأقليات المسلمة في ألمانيا: آثارها وحلولها (رؤية تربوية إسلامية)، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٨.

الساعدي، عبد الرزاق محمد، الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية –الواقع والافاق: الدنمارك نموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك، ٢٠١٢.

العبيدي، فريد علي، وسائل وأساليب دعوة الأقليات المسلمة: دراسة وصفية تحليلية تطبيقاً على المسلمين في دولة فنلندا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٦.

مياس، نسرين يوسف، المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٤.

ثالثاً: البحوث العلمية المحكمة: -

أبو زكريا، يحيى، العرب والمسلمون في السويد: الواقع والتحديات والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، مج ٢٨، ع ٣٢٢.

الأحمدي، فؤاد بن لافي، نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة: دراسة مقارنة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠١٨، مج ٣٤، ع ٨.

التركماني، عبد الحق، ترجمة السنة النبوية إلى اللغة السويدية: عرض وتقييم عام، الجمعية العلمية السعودية للسنوة وعلومها، ٢٠٠٨، ج ٢.

حسين، سلامة عبد العظيم، الدكتوراه في الدول الإسكندنافية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٩٨٩، مج ٩، ع ٣٤.

الخطيب، محمد شحات، تعليم الأقليات بين النظرية والتطبيق، مجلة جامعة الملك سعود للبحوث التربوية، السعودية، ١٩٩٠، م ٢.

راشد، حازم محمود، تدريس اللغة العربية كلغة أم في الدنمارك، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، ٢٠٠٣، ع ٢٠.

الصائغ، بان غانم، وضع الأقليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية الغربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠٠٧، مج ٦.

عبيد، حسن ومهدي، حذيفة، الوسطية والاعتدال وأثرهما في الدعوة إلى الله: الأقليات المسلمة أنموذجاً، مجلة الجامعة العراقية، العراق، ع ٣٧.

عزوزى، حسن، متغيرات وتحديات أمام الواقع الثقافي للمسلمين في الغرب، مجلة الأحياء، ٢٠٠٤، ع ٨.

العلواني، طه جابر، مدخل إلى فقه الأقليات (نظرات تأسيسية)، مجلة إسلامية المعرفة، ع ١٩.

غوران، لارسون، الإسلام في البلدان الإسكندنافية ودول البلقان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٩، مج ٥، ع ٢.

الفادني، أحمد محمد، الوظيفة الحضارية للإعلام ودورها في نشر الإسلام في الدنمارك، مجلة كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠١٨، ع ٢.

فلاته، إبراهيم بن محمود، استراتيجية مقترحة لإعداد المناهج وتطويرها في مجتمع الأقليات المسلمة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٩٥، ع ٢٨، مج ١.

الفوزان، بدرية بنت محمد، أسس عقدية للأقليات المسلمة في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٧، ع ١٧.

القاضي، كريم، الدنمارك: حضور بارز للجاليات العربية والإسلامية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٨، مج ٨، ع ٢٩.

كندوز، أحمد آق، نظرتنا إلى أوروبا ومسئولية الجالية المسلمة لنجاح الحوار، مجلة البحوث الإسلامية، ٢٠١٨، س ٥، ع ٢٩.

المسيري، السيد محمد، مسلمو السويد: تواصل وعطاء، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٧، س ٥٥، ع ٦٣٠.

موسى، حسان، الأقلية المسلمة: أسس ومنطلقات التواصل مع الآخر، رسالة التقريب، عدد ٨٣، ١٤٣٢هـ.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

الإخوان المسلمون في السويد (الاعتراف بإسرائيل، والتناغم مع الحكومة)، بوابة الحركات الإسلامية: نافذة لدراسة الإسلام السياسي والأقليات، ٢٠١٥، https://www.islamist-movements.com.

الأقلية المسلمة في الدول الإسكندنافية، موقع إسلام ويب، ٢٠١٥، https://www.islamweb.net.

الأقلية المسلمة في فنلندا، موقع طريق الإسلام، ٢٠١٣، https://ar.islamway.net.

الدبعي، محمود، المدارس الإسلامية في السويد، مركز النور للدراسات، ٢٠١٣، http://alnoor.se.

شطار، سمير، أوسلو تستضيف ملتقى تطوير تعليم العربية، مقالة ع موقع الجزيرة، ٢٠٠٩، https://www.aljazeera.net .

مسلمو الدنمارك، موقع اسلام ويب، ٢٠١٥، https://www.islamweb.net.

المراجع العربية (مترجمة): -

Primo: books

- Al Sciek, Muhammad bin ANTIBIOTICOS nisibus ad auxilium, in Mosques Custodi Duo sancti Muslim cives stirpis numero inferioris, Dr. T, D. M.
- Al-Bashar, Jalal Saad Muslim coetibus numero minoribus agitur in orbis terrarum inter saxum et locum durum: Cairo, Al-Azhar University, Dr. Ego MMIII.
- Bakr, Syed Majeed Thomas, Minorities musulmani in Europa potest invocate veritatis, MCMLXXXV.
- Education ADVENUS operantur suorum et familias, Finland - Francia - Sweden - Yugoslavia, Harvard University Press, Scientifica, et Culturalis Unitarum, France, MCMLXXVIII.
- Al-Khani, Ahmed et tabula imago Macometi mundi network Alukah, Dr. I, dt.
- Al-Khuza'i, Mu'awiyah, Islam, syngrapham sigillo divinae perferentes, idem videtur esse quod in ea, Jordan, Dar Al-Ma'mun, Dr. I, d. C.
- Al-Khawand, Masoud, Muslim minoritates in mundo, de propagationem in non-Muslims et non-islamica Arabum terris et regionibus, Berytus, 2nd edition, MMVI
- Eddin Saad, Mohamed Teste, Roman Communitatibus in Western Europam: De Institutorum accommodata Integrationem est Libanus, Dar Al-Nafaes: 1 Press, MMIII.
- Abdul Qadir, Khaled Machometus de coetibus numero minoribus agitur musulmanae in iurisprudentia Rotae Qatar: Ministerio Awqaf, et sancta Negotiis islamica religione Islamica 1 edition, MCDXVIII AH.
- Al-Aboudi, Muhammad bin Nasser, in meridianam in Septentrionalis Europae, et publica Suetiae: Riyadh, MCDXXIII AH.

Otaiba, Teste Abdalkerimo, Jalil, circumhabitantes Arabes noctu in Western Media, Cairo, Domus Dei scientia et fides, 1st Edition: MMXVIII.

Ali Essam El-Sayed, Ibrahim: de Macometi Historia Orbis Terrarum, Cairo, Domus Dei scientia et fides, 1st Edition: MMXX.

- Amamra, Rabih Turcam, minoritates in mundo musulmano: Their hodiernis condicionibus, dolores et spem, Internationalis Colloquii Domus, MCMXCIX, Pars III.
- Carlson, Ingmar, Europa et religione Islamica: Exercitatus iam esse faciendam, translata per Boutani Ephraim, Cairo, Aequaliter Nubila Solis Ortus International University Library: 1 Press, MMIII AD.
- Al-Kettani, Ali bin Al-Muntasir, musulmani in Europa et America, Berytus, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: 1 Latin Edition MMV.
- Melasso, Capitulo, et Arabum, Scandinavian Dialogi translati per Jamal Al-Shalabi, Jordan, Dardanio Equitum Solis: 1 Latin Edition MMV.
- C., Ali Reda: Hic est a non-Muslim Societate Saudi Arabia, Dar Al-for Publius Nahawi et distributione, i l.
- Nielsen, Juergen, musulmani in Europa, translata per Walid Shamout et in Libano, Dar Al-Saqi: 1 Latin Edition MMV.
- Heikal, Machometus Hussein, Oriente et Occidente, Egypt, Agency Arabum Press, Dr. Ego MMXVII

Secundo, theses olim Universitatis conclusiones

Abu Qaddum, Jamal Musae, General cura populus cum specialibus necessitatibus requirantur in Suetia lux in Roman Education, conclusio Magistri, Roman Education and Literary Curricula, Al-al Bayt University, MMXIX.

- Al-Jazzar Salma Ali Website trends in Scandinavia (Sweden - Norway - Denmark) Ad musulmani in Europa conclusio Magistri, Facultate Missam Communication, Cairo University, Egypt, MMXV.

- Al-Zoghoul, Machometus Raad, provocationes Minorities musulmanae in Germania, effectus suos, et Solutions (islamicae educational vision), PhD thesis, College of Roman Studies et Sharia, Yarmouk University, Jordan, MMXVIII.

- Al-Saadi, Abdul Razzaq Machometus, et Economic Russiae Rubrae - re, et Expectationes: Denmark in Model, PhD Thesis, College of Management and Economics: Arabum Patefacio Academy in Denmark, Denmark, MMXII.

- Al-Obaidi, Farid Ali vias ac rationes Taciti Advocating Minorities: An analyticae Descriptive studium in rem publicam Application musulmanorum palam loqui de Finland: Magister Prima est, College of Studies Graduate: Islamic University of Sciences Qur'an et proceres, Sudania , MMXVI

Mayyas, Nisreen Youssef, Educational Problems Minorities musulmanae in Civitatibus Foederatis Americae Foederatae, PhD thesis, College of Roman Studies et Sharia, Yarmouk University, Jordan, MMXIV.

Tertium genus institutorum continentur Refereed

- Abu Zakaria, Jahia et Arabes et Sarraceni in Sweden: Rerum, provocationes et finis meus et Arabum Future: Centrum pro Arabum Unity Studies, MMV, Libri XXVIII: No. CCCXXII.
- Al-Ahmadi, Fouad Lafi Bin, Finland, in educationis ratio et United States: A Comparative Study: Dissertatio The Journal of Education Facultatis, Universitatis Assiut, MMXVIII, Vol. XXXIV, No. VIII.
- Al-Turkmani, Abdul Haq, Translatio in Swedish Sunnah Prophetae consilium: et Presentation Generalis suam, sub Saudi Dissertatio de Societate in Sunna ET Sciences, MMVIII, Pars II.

Hussein, Salama Azim Abdalkerimo, PhD in Scandinavia, Journal de College of Education, Benha University, MCMLXXXIX, vol.9, p. XXXIV.

- Al-Khatib, Machometus Shahat: Education scientiam ab exercitatione separat cives stirpis numero inferioris, quia rex Arabiae Desertae Journal University Press Research, Saudi Arabia, MCMXC, p. II
- Rashid, Hazem Mahmoud, Teaching in Arabica Lingua est mater Denmark, Magazine Rading 'et scientia, Cairo, MMIII, p.20.
- Al-Sayegh, Ghanem Bari; et in Western Europae Status Musulmani Minorities societates, College of Education Vulgate Research Journal, Iraq, MMVII Omnia, Volume VI.
- Obaid cum Assen, Mahdi, Hudhaifa, Wasatiya & aequa ac Vocatio et eorum Impact in Deo, tamquam Musulmanus Minorities Model: Acta Universitatis Iraq, Iraq, p. XXXVII.
- Azouzi cum Assen, VARIABILIUM et provocationes ad Muslims in orbis Occidentalis culturae veritate comparari, Al-Magazine Hayya, MMIV, No. VIII.
- Al-Alwani, Taha Jaber, Introductio ad cives stirpis numero inferioris Jurisprudence (Foundational Edition), Roman Journal de scientia, p.19.
- Goran, Larson, Islam in Scandianis regiones et Balkans, rex faisal Centrum pro Research and Roman Studies, MMIX, vol. V Vol. II.

•Al-Fadni, Ahmad Machometus: De Media Civilizational Function in suo munere et expandit Islam in Denmark, College of Journal de Call and Information: Islamic University of Sciences Qur'an, MMXVIII: No. II.

•Fallatah: bin Mahmoud Ibrahim: A suadet Ut Strategy propter parasceven Curriculum Development Community musulmanae in inferiores, Journal de Mansoura College of Education, Mansoura University, Egypt, MCMXCV, No. XXVIII, Volume I.

•Al-Fawzan, Badriya Bint Machometus: de Fontibus Ex Quibus Doctrina in Minorities Musulmanus lux Sancti Quran, et proceres Sunnah, Journal of artium investigationis et Aen Shams University, Egypt, MMXVII, p.

•Al-Qadi, Karim, Denmark: A quod prominentibus coram Arabum ac Islamica habuit, Democracy Journal of: Al-Ahram Foundation, MMVIII, vol. VIII, No. XXIX.

Kunduz, Ahmad Aq, in Europa View et nostra responsabilitas pro Success ex Muslim Community Dialogi Journal of Roman Research, MMXVIII: S5, No. XXIX • Al-Messiri, Al-Sayed Machometus, ii Suetiae, Communication, et Operam, Awareness Journal of Roman: Roman Ministerio dotibus, Negotiis, MMXVII, S55, P630.

•Musa cum Assen, renuntiavit Muslimus minorem: De fundationibus puncta et incipiens enim communicationis cum aliis, Litteræ Approximation, No. LXXXIII, MCDXXXII AH.

Quartum: websites

- Muslimus Fratrum in Sweden (De notitia Israel: de Harmonia Government) islamica motus Requiem: A Fenestra ad consulendum rebus Political Islam et inferiores, MMXV, https://www.islamist-movements.com.
- De Taciti De minoritate, in Scandinavia, Islamweb, MMXV, https://www.islamweb.net.
- De Taciti De minoritate, in Finland, in via website islamicas pensent: MMXIII: https://ar.islamway.net.
- Al-Dabei Mahmoud, Roman Schools in Sweden, Al-Center enim Lys Studies, MMXIII: http://alnoor.se.
- Shatar Samir Oslo sabaoth in Arabica Education Forum Development, in Al-Jazeera website articulum, MMIX, https://www.aljazeera.net.
- ex Mahumedanis Denmark, Islamweb, MMXV, https://www.islamweb.net.

تم بحمد الله

مستخلصات الأبحاث
باللغة الإنجليزية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The educational conditions of the Muslim minority in the Scandinavian countries

Researcher (5)

Reem Abd Al Razzaq Mohammed Abd Al Razzaq
PhD student in Islamic Education
College Islamic Studies - Yarmouk University - Jordan

Abstract (5)

The study aimed to clarify the educational conditions of the Muslim minority in the Scandinavian countries, and to achieve the aforementioned goal, the researcher followed the descriptive and analytical approach, and the study was divided into four sections, which came in the following detail: The first topic: The features of the Islamic educational structure In the Scandinavian environment, , the second topic: the educational challenges of the Muslim minority in the Scandinavian countries, the third topic: the proposed solutions to the Islamic educational challenges in the Scandinavian countries, and the study resulted in a number of results, the most prominent of which are: The most important components of the Islamic educational structure in the Scandinavian countries are represented in Islamic schools and universities, elite orientations for the educated Islamic personality, with divine revelation, and reinforcing support for Islamic education in the Scandinavian countries. The educated woman, relieved by divine revelation, guiding the entire educational process.

Key words: educational conditions, Muslim minority, Scandinavian countries

Researches Abstracts

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal